٢٨٢ ذا حُكْمُ رَبِّكَ رَبِّ العَرْشِ بارِئِنا ∴ ذا حُكْمُ رَبِّكَ قد أَدَّى بِإِسْعادِ

٢٨٣ لِيَوْمِ حَشْرٍ أَلا ذا حُكْمُ بارِئِنا ∴ يَمْضِي وذا ثابِتٌ في خُلْعِهِ بادِي (١)

٢٨٤ ذا ثابِتٌ قد أَتى ما شاءَ أَحْمَدُنا ∴ وحُكْمُ مَوْلاكَ حَتَّى الحَشْرِ بادِي (٢)

٢٨٥ بِأَمْرِ مَوْلاكَ نالَ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ ∴ كُلٌّ بِروحٍ لِزَوْجٍ خَصَّهُ فادِي (٣)

٢٨٦ كُلٌّ بِأَمْرِ مَلِيكِ العَرْشِ كانَ مَضَى ∴ لِحالِهِ إِذْ قَضَى رَبِّي بِإِبْعادِ

٢٨٧ الحُكْمُ لِلّهِ رَبِّ العَرْشِ بارِئِنا ∴ حَتَّى تَرى الخَلْقَ قد باتُوا بِأَلْحادِ

٢٨٨ وأَحْمَدُ المُصْطَفى وَحْيٌ يُسَيِّرُهُ ∴ جِبْرِيلُ دَوْمًا بِوَحْيٍ رائِعٍ غادِي

٢٨٩ ذا وَحْيُ رَبِّكَ في القُرْآنِ تُبْصِرُهُ ∴ واللهُ يَحْفَظُ قُرْآنًا مِنَ العادِي

٢٩٠ وسُنَّةُ المُصْطَفى القُرْآنَ تَشْرَحُهُ ∴ واللهُ يَحْفَظُها دَوْمًا بِإِسْنادِ (٤)

٢٩١ هِيَ الحَضارَاتُ بِالأَخْلاقِ قد بَقِيَتْ ∴ الحَقُّ فيها دَوامًا إِنَّهُ الهادِي

---

(١) خُلْعُ زوجة ثابت أَوَّلُ خُلْعٍ في الإسلام. فتح الباري ٩/٤٠٥.
بادي: باد.

(٢) بادي: ظاهر. بادَرَ ثابت إلى فِعْلِ ما أمره به صلى الله عليه وسلم.

(٣) الزَّوجان لا يجتمعان ولا يفترقان إلا بإرادة الله تعالى.

(٤) من مقدمات دراسة الحديث النبوي الشريف المتن والإسناد أي رجال السند.

٢٩٢ وحينَ يختلُّ ترتيبُ العناصرِ ... معناهُ حسنٌ أتى يومًا بإفسادِ

٢٩٣ وما المرادُ بحسنٍ نحنُ نرفضُهُ ... ذا الحسنُ كشفُ لعوراتٍ وأجسادِ

٢٩٤ وأنتَ تعلمُ أنَّ المرسلينَ أتوا ... من أجلِ طردِ إشراكٍ وإلحادِ

٢٩٥ ومن مظاهرِ إشراكٍ وإلحادٍ ... كشفُ لعورةِ كلٍّ إذ أتى النادي

٢٩٦ إنَّ المصائبَ قد زادتْ صنائعُها ... بدربِ كلِّ ممضوعٍ إنَّهُ بادي (١)

٢٩٧ لله درُّكِ قد صارتْ حضارتُنا ... وقومُ لوطٍ قد انضمُّوا لإسيادِ

٢٩٨ هذا تزوَّجَ لوطيًّا بمثلِهِ ... وتلكَ تخلو بأنثى فعلَ أوغادِ

٢٩٩ ما فكَّروا أنَّ هذا الحالَ غايتُهُ ... قطعُ لنسلٍ وإرسالٌ لإلحادِ

٣٠٠ واللهُ مولاكَ ربُّ العرشِ أوجدنا ... كي نعبدَ اللهَ ربًّا إنَّهُ الهادي

٣٠١ إنَّ الحضارةَ قد سارتْ لهاويةٍ ... وتلكَ هاويةٌ عادتْ إلى عادِ (٢)

٣٠٢ إنَّ التقدُّمَ في علمٍ وسيلتُها ... كي تنشرَ الخبثَ في جمعٍ وأفرادِ (٣)

---

(١) المراد كلّ ممضوٍ تناسليّ . بادي : ظاهر .

(٢) أهلك الله تعالى عادًا وغيرها بسبب كفرها وانحرافاتها .

(٣) وظّفت التقدّم العلميّ لإفساد الأخلاق .

٣٠٣ حضارةٌ أنتَ لمّا جئتَ تسألُها ... وأينَ توحيدُها قالتْ هوَ الهادي(١)

٣٠٤ توحيدُها اللهَ قد غابتْ ملامحُهُ ... الشركُ عمَّ بأوهادٍ وأنجادِ

٣٠٥ هنا فريقٌ وذا معبودُهُ صنمٌ ... وذاكَ توحيدُهُ يُمنى بإلحادِ

٣٠٦ حضارةٌ إنّها تمضي لألحادِ ... تسعى لتقييدِ إسلامٍ بأصفادِ

٣٠٧ وليسَ يخفى عليها أنّها فقدتْ ... توحيدَها منذُ آمادٍ وآمادِ(٢)

٣٠٨ وليسَ يخفى عليها أنّها وجدتْ ... توحيدَها بمنطقةِ المصطفى الهادي

٣٠٩ توحيدُ مولاكَ دومًا أنتَ تبصرُهُ ... في ذكرِ ربّكَ إذ يشدو بهِ الشادي

٣١٠ وسُنّةُ المصطفى لهةٌ تُبيّنُهُ ... بكلِّ هوَ الوردُ كلُّ إنّهُ الكادي

٣١١ ومَن هداهُ مليكُ العرشِ بارئُهُ ... دومًا تراهُ بأعيادٍ وأعيادِ

٣١٢ تعمّي الحضارةُ عن هدي الرسولِ سما ... محمّدٌ خيرُ نبّادٍ وسجّادِ

٣١٣ وذي الحضارةُ إنقاذٌ لها أبدًا ... بسيرِها خلفَ إسلامٍ هوَ النادي(٣)

---

(١) قالت هو الهادي: قالت إنّه واضح وفي طريقه إلى الغياب.

(٢) آماد: جمع أمد، أي مدى وزمن. آماد: أزمان.

(٣) بفضل الله تعالى يغزو دين الإسلام كلّ مكانٍ ومجتمع.
النادي: الرطب بعطره ص٣٥

٣١٤ وذي الحضارة أصحاب لها انصرفوا ... عن دين أحمد إذ يحلو كأبراد

٣١٥ ونحن أتباع طه بات يلزمنا ... أن ننقذ القوم من خزي وإبعاد (١)

٣١٦ أن ندعو الناس للإسلام طاقتنا ... وكل من قد دعا يحظى بإسعاد (٢)

٣١٧ وأنت تعلم أن الذكر يحفظه ... رب الأنام فلا يدنو له عادي

٣١٨ وكل كتب مليك العرش قد سبقت ... قد حرفت أو مضت يوما لألحاد

٣١٩ والكتب قد حرفت تحريفها علموا ... وذاك تحريفها للعين ذا بادي

٣٢٠ والكتب كانت مضت أسماؤها بقيت ... القطر دل على ورد على كادي

٣٢١ ذا الحال نال جميع الكتب قد سبقت ... وحفظ الله قرآنا أتى الهادي

٣٢٢ وإنا واجبنا نشر لدعوتنا ... في نشر إسلامنا طرد لإلحاد

٣٢٣ أمانة النشر للإسلام لازمة ... في عنق كل بما يسخو من الزاد (٣)

٣٢٤ والله بين أن الدين مظهره ... بالرغم من أنف كفار وحساد

---

(١) أتباع طه : منصوب على الاختصاص. أخص أتباع محمد.
(٢) إسعاد : هجوم السعادة عليه، وحصوله على عون الله تعالى.
(٣) الزاد : النعم التي أكرمه الله تعالى بها.

٣٢٥ وأحمدُ المصطفى قد قالَ ذا عَلَنًا ... والحقُّ في ديننا كلٌّ لهُ هادِ

٣٢٦ ودِينُ مولاكَ ربِّ العرشِ تُبصِرُهُ ... دومًا يجيءُ إلى وهدٍ وأنجادِ (١)

٣٢٧ بإذنِ مولاكَ إذ نُبدي تضامُنَنا ... لنشرِ إسلامِنا ذا وِردُنا نادِي (٢)

٣٢٨ كلٌّ يُبلِّغُ آياتٍ يُجوِّدُها ... قُرِّ آنُ ربِّكَ دومًا إنَّهُ الهادِي

٣٢٩ كلٌّ يُبلِّغُ عَنْ طهَ رسالتَهُ ... ذي سُنَّةُ المصطفى كالبدرِ في الوادِي

٣٣٠ صَحْبُ الرسولِ لنشرِ الدينِ قد عَمِلُوا ... كلٌّ لِدَفعِ عدوٍّ خيرُ ذوّادِ (٣)

٣٣١ وثابتٌ ثابتٌ في كلِّ معركةٍ ... هُوَ الخطيبُ لأنصارٍ وأمجادِ

٣٣٢ النفسُ شامِخَةٌ والحسنُ آسِرُهُ ... جميعُ ما قالَهُ ذا حُسْنُهُ بادِي

٣٣٣ هُوَ المثالُ لأنصارٍ هُمُ كرُمُوا ... رمزُ الوفاءِ لقومٍ أهلِ إنجادِ

٣٣٤ رُمزٌ امتثالٌ لقرآنٍ وسُنَّةِ مَنْ ... أذاعَ وحيًا أتى مِنْ رائعٍ غادِي

٣٣٥ لفرطِ إيمانِهِ طهَ يُبشِّرُهُ ... بجنَّةِ الخُلدِ يأتيها بميعادِ

---

(١) وهد كوعد جمع وهدة كوردة : المكان المطمئن. أنجاد جمع نجد.

(٢) نادي : رطب دائمًا.

(٣) ذوّاد : مدافع.

٣٣٦ هِيَ الشَّهَادَةُ رَبُّ الْعَرْشِ يُكْرِمُهُ ∴ بِنَيْلِهَا فِي جِهَادٍ ضِمْنَ آسَادِ

٣٣٧ ذَا ثَابِتٌ ذَا خَطِيبُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي ∴ كَلَامُهُ قَدْ بَدَا فِي شَكْلِ إِنْشَادِ

٣٣٨ وَنَفْسُ ثَابِتِنَا دَوْمًا لَشَاعِرَةٌ ∴ تُجَسِّمُ الْوَحْيَ فِي طَهَ وَفِي صَادِ (١)

٣٣٩ وَصَوْتُهُ ذَا جَهِيرٌ دَائِمًا أَبَدًا ∴ وَحِينَ يَخْطُبُ ذَاكَ الرَّعْدُ فِي الْوَادِي (٢)

٣٤٠ وَالذِّكْرُ يَدْعُو لِخَفْضِ الصَّوْتِ إِذْ نَطَقُوا ∴ بِحَضْرَةِ الْمُصْطَفَى ذَا خَيْرُ سَجَّادِ

٣٤١ وَالذِّكْرُ يُوحَى وَفِيهِ الْخَيْرُ أَجْمَعُهُ ∴ هِيَ الدُّرُوسُ الَّتِي تَأْتِي بِمِيعَادِ

٣٤٢ وَثَابِتٌ ذَا مِثَالُ الصَّحْبِ دَرَّسَهُمْ ∴ مُحَمَّدٌ كُلَّ وَحْيٍ إِنَّهُ الْهَادِي

٣٤٣ جِبْرِيلُ يَأْتِي خِتَامَ الرُّسْلِ أَجْمَعِهِمْ ∴ جِبْرِيلُ دَوْمًا إِلَيْهِ الرَّأْيُ الْغَادِي

٣٤٤ وَالْوَحْيُ أَجْمَعُهُ لِطَهَ يُبَيِّنُهُ ∴ لِأُمَّةِ الْمُصْطَفَى طَهَ هُوَ الْهَادِي

٣٤٥ جَمِيعُ صَابِئَةِ الْمُخْتَارِ تَفْعَلُهُ ∴ وَالْوَحْيُ يَمْنَحُ طَهَ كُلَّ أَبْرَادِ

٣٤٦ وَتِلْكَ خَيْرِيَّةٌ تَبْدُو بِأُمَّتِهِ ∴ وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهَا إِنَّهُ بَادِي (٣)

---

(١) سورة طه وسورة ص رمزان لسور القرآن الكريم كله.
(٢) جهير: مرتفع وجهوري.
(٣) بادي: ظاهر.

٣٤٧ وأحمدُ المصطفى أستاذُ أمّتِهِ ... ذي أمّةٌ خيرُ أولادٍ وأحفادِ

٣٤٨ محمّدٌ ذاكَ أستاذٌ لحاضرةٍ ... ولِلبوادي فطنةَ الحاضرِ البادي

٣٤٩ والمرسلونَ همُ مِنْ أهلِ حاضرةٍ ... ومكّةُ الخيرِ ذي أمُّ الأولادِ (١)

٣٥٠ ذي مكّةُ الخيرِ ذي أمُّ القرى ولدتْ ... محمّداً خيرَ عبّادٍ وسجّادِ

٣٥١ محمّدٌ مرسَلٌ للناسِ كلّهمُ ... والذكرُ بيّنَ لهُ فوقَ أسيادِ

٣٥٢ محمّدٌ فوقَ أسيادٍ وأسيادِ ... وأهلُ باديةٍ أهلٌ لإرشادِ

٣٥٣ وتلكَ باديةٌ تحظى بإرشادٍ ... بحاجةٍ لرؤوسِ الوردِ والكادي

٣٥٤ وذي الرؤوسُ بحجراتٍ لقد وردتْ ... إذا صعودُ بدوٍ علا في الظهرِ فالنادي (٢)

٣٥٥ فرحْ آنَ ربكَ يهدي الناسَ كلّهمُ ... ومَنْ عناهمْ فهذا حظّهمْ نادي

٣٥٦ هيَ الرؤوسُ بذكرِ اللهِ شاملةٌ ... هيَ الرؤوسُ لقد لاحتْ كأبرادِ

٣٥٧ وكلُّ فردٍ يرى في حلّةٍ حسنتْ ... ثوباً ستجعلهُ مِنْ ضمنِ أمجادِ

---

(١) يبعث الله تعالى المرسلين في أهل الحاضرة وليس في أهل البادية.

(٢) المراد سورة الحجرات المدنية، ومن موضوعاتها وفد تميم الذي جاء ظهراً ونادى النبيّ صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات كي يخرج إليهم فيفاخروه.

٣٥٨ وكلُّ شخصٍ يَرى في الثَّوبِ يَلبَسُهُ ∴ خُلقًا عظيمًا بهِ يُرفَعُ بِأَندادِ

٣٥٩ وثابتٌ ذا خطيبُ المصطفى الهادي ∴ دومًا ينالُ عظيمَ الخيرِ والزادِ

٣٦٠ ذا ذِكرُ ربِّكَ فيهِ الخيرُ أجمعُهُ ∴ وحظُّ كلٍّ منَ الأخلاقِ ذا بادي

٣٦١ محمّدٌ خُلقُهُ دومًا بهِ بادي ∴ خُلقٌ عظيمٌ بهِ قُرآننا شادي

٣٦٢ وتلكَ أخلاقُ قُرآنٍ لقد شملتْ ∴ عبادَ مولاكَ صلّوا ضمنَ عُبّادِ

٣٦٣ وسورةٌ أوصَتِ بالقادمِ البادي ∴ تقولُ ذا الصّوتُ حتمًا أزعجَ الهادي (١)

٣٦٤ طهَ الرّسولُ بظهرٍ إنّهُ الهادي ∴ في بيتِهِ بعدَ نيلِ كلِّ إجهادِ

٣٦٥ وكلُّ شخصٍ لهُ وقتٌ لراحتِهِ ∴ وحرمةُ البيتِ قد زادتْ بأولادِ (٢)

٣٦٦ محمّدٌ خيرُ خلقِ اللهِ كلّهمُ ∴ دومًا بخدمةِ أولادٍ وأحفادِ

٣٦٧ ذي دولةُ الحقِّ ربِّ الخلقِ أوجدَها ∴ بطيبةِ الخيرِ هذي وكرُ آسادِ

٣٦٨ وأحمدُ المصطفى ذا رأسُها أبدًا ∴ محمّدٌ دائمًا قد لاحَ في النّادي (٣)

---

(١) سورة الحجرات الآية رقم ٤

(٢) تزداد حرمة البيت بحرمة الأسرة.

(٣) محمد صلى الله عليه وسلم هو رأس الدولة والأمة.

٣٦٩ والعَوْنُ مِنْ رَبِّنا يَأْتِي الْهُدَى أَبَدًا ... وبَعْثَةُ جُهْدٍ بِعِشْمٍ حَقَّ إِخْلادِ(١)

٣٧٠ وأَحْمَدُ المصطفى عَبْدٌ لِبارِئِهِ ... وفي الطَّهِيرَةِ عَبْدُ اللهِ ذا هادِي(٢)

٣٧١ وفي الطَّهِيرَةِ خَيْرُ الخَلْقِ تُبْصِرُهُ ... في أَهْلِهِ بَيْنَ أَبْناءٍ وأَحْفادِ

٣٧٢ ولَيْسَ يَعْلَمُ شَخْصٌ واحِدٌ أَبَدًا ... مَكانَ أَحْمَدَ بَعْدَ الظَّهْرِ في الوادِي

٣٧٣ وذاكَ وَفْدُ تَمِيمٍ في الطَّهِيرَةِ قَدْ ... أَتَى الْمَدِينَةَ ذاتَ الفُلِّ والكادِي

٣٧٤ ذا أَقْرَعٌ ذا رَئِيسُ الوَفْدِ أَجْمَعِهِ ... جاءُوا مِنَ البَدْوِ وكُلٌّ كابْنِ شَدَّادِ(٣)

٣٧٥ كُلٌّ لَدَى حُجْرَةٍ لِلمصطفى الهادِي ... يَصِيحُ زَعْمًا بِسُبٍّ ذاتِ إِرْعادِ

٣٧٦ جَمِيعُهُمْ أَزْعَجَ الهادِي ومِنْتَرَتُهُ ... نادَوْا رَسُولَ الهُدَى باسْمٍ لَهُ نادِي

٣٧٧ حَياءُ أَحْمَدَ دَوْمًا باتَ يَغْلِبُهُ ... لَبَّى النِّداءَ وخُلْقُ المصطفى بادِي

٣٧٨ والذِّكْرُ بَيَّنَ أَنَّ القَوْمَ قَدْ هَتَفُوا ... كَثِيرُهُمْ دُونَ عَقْلٍ حَظُّ أَسْيادِ

---

(١) الإخلاد: اللجوء إلى الراحة، والميل إلى السكون.

(٢) هادي: هادئ.

(٣) هو الأقرع بن حابس التميمي. السيرة النبوية ٢/ ٤٧٣

أي كل واحد من الفظاظة. البدو: البادية. كابن شداد. مثل منترة بن شداد من الفظاظة.

٣٧٩ والوحي جاء لخير الخلق أعلنه ... بكل وحي أتى خير الورى شادي

٣٨٠ وكل معنى رسول الله أعلنه ... وذاك معنى يفوق الورد والكادي

٣٨١ ذي سورة ربنا الرحمن أنزلها ... دروسها النهر يجري حال إزباد(١)

٣٨٢ هي الدروس ليوم الحشر نافعة ... كل تأخذ منها أطيب الزاد

٣٨٣ وكل شخص عنته الخير داهمه ... والكون أجمعه يحظى بإسعاد(٢)

٣٨٤ محمد خير خلق الله ذو خلق ... أخلاقه قد بدت في شكل أبراد

٣٨٥ لبى دعاة أناس قد أتوا ودعوا ... إلى التنافس في نثر وإنشاد(٣)

٣٨٦ أتى إليهم رسول الله مبتسما ... محمد ذا رسول الله ذا الهادي

٣٨٧ وقبل إعلان إسلام هم طلبوا ... سماع مفتخر نثرا ولشادي(٤)

٣٨٨ قال الرسول ألا إني أذنت لكم ... فنا عطارد وكان النائر البادي(٥)

---

(١) حال إزباد: إذ يقذف الزبد حينما يجري.
(٢) يحظى بإسعاد: يحظى بما أسعده.
(٣) هم وفد قبيلة تميم الذي جاء وقت الظهيرة ونادى محمدا.
(٤) المفتخر نثرا: الخطيب عطارد بن حاجب، والشاعر الزبرقان بن بدر.
(٥) البادي: البادئ.

٣٨٩ وثابتٌ ذا خطيبُ المصطفى الهادي .. لقد دعاهُ فكانَ الطيرَ في الوادي

٣٩٠ وشاعرُ المصطفى حسانُ يطلبُهُ .. طه فلبّى وهذا رمزُ إنشادِ

٣٩١ في وَمْضةِ البرقِ كلٌّ جاءَ يلهادي .. حرارةُ الجوِّ نارٌ ذاتُ إيقادِ (١)

٣٩٢ صحبُ الرسولِ إذا يدعوهمُ قدموا .. كلٌّ بروحٍ لطه المصطفى هادي

٣٩٣ كلٌّ ليعلمَ نوعَ الفعلِ يتقنُهُ .. بالشعرِ والنثرِ أو في شكلِ إنجادِ

٣٩٤ وثابتٌ ذا خطيبُ المصطفى الهادي .. دومًا يقولُ الذي يحتاجُهُ النادي

٣٩٥ وذا خطيبُ الهدى قد باتَ يعلمُ ما .. دعاهُ مِنْ أجلِهِ المختارُ في الوادي

٣٩٦ وذا عطاردُ ذا رمزُ الفصاحةِ قد .. لاحَ العَيِيُّ وهذا عِيُّهُ بادي (٢)

٣٩٧ والعُرْبُ مِنْ دونِ إسلامٍ لقد ظهروا .. شبيهةَ غيرِهِمُ ذا الحاضرُ البادي (٣)

٣٩٨ وذا عطاردُ دومًا نحنُ نشكرُهُ .. كلامُهُ قلَّ في الأمجادِ مِنْ عادِ

---

(١) كل صحابيّ يلبّي دعوة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فورًا.

(٢) عُطارد: اسم نجم من السيارات التسعة، وهو من الأسماء الرمز الفصاحة. والعيّ بكسر العين، خفة البيان. بادي: ظاهر.

(٣) العرب منهم أهل الحضر، ومنهم البدو.

٣٩٩ وَنَحْنُ نَشْكُرُهُ بِحَمْدٍ خَصَّ بِهِ ... رَبًّا عَظِيمًا وَكُلَّ الْخَيْرِ حَمَّادِ

٤٠٠ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذْ قَدِمُوا ... إِسْلَامَهُمْ قَدْ أَذَاعُوا لِلْهُدَى الْهَادِي

٤٠١ هُمْ يَحْمَدُونَ مَلِيكَ الْعَرْشِ يَجْعَلُهُمْ ... هُمُ الْمُلُوكَ وَهَذَا خَيْرُهُمْ نَادِي (١)

٤٠٢ وَهُمْ أَعَزُّ عِبَادِ اللهِ كُلِّهِمُ ... وَهُمْ يَفُوقُونَهُمْ دَوْمًا بِأَمْجَادِ

٤٠٣ وَهُمْ أَعَزُّ بِلَادِ اللهِ أَجْمَعِهَا ... فِي قُوَّةٍ إِنَّهُمْ فَاقُوا وَتَعْدَادِ

٤٠٤ فَاقُوا الْجَمِيعَ بِأَقْوَالٍ وَأَمْجَادٍ ... وَذَا عُطَارِدُ قَالَ الْفَخْرَ فِي النَّادِي (٢)

٤٠٥ وَثَابِتٌ قَدْ دَعَاهُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي ... لِكَيْ يُجِيبَ خَطِيبًا عَنْهُمُ أَجْوَادِ

٤٠٦ فَاثَابِتٌ يَحْمَدُ الرَّحْمَنَ بَارِئَهُ ... مَنْ يَخْلُقُ الْكَوْنَ هَذَا خَيْرُ سَجَّادِ (٣)

٤٠٧ كُلٌّ يُسَبِّحُ رَبَّ الْعَرْشِ بَارِئَهُ ... بِمَنْطِقٍ خَصَّ كُلًّا غَيْرَ مُعْتَادِ

٤٠٨ وَذِي السَّمَاوَاتُ تَعْلُونَا بِلَا عَمَدٍ ... وَذِي الْجِبَالُ لِأَرْضٍ مِثْلُ أَوْتَادِ (٤)

---

(١) نادي : رطب ينفع الجميع .
(٢) النادي : موضع التنافس .
(٣) الكون كله يعبد الله تعالى ويسبحه بلغته .
(٤) السماوات مرفوعة بغير أعمدة ، والجبال أوتاد الأرض .
وانظر خطبة ثابت في السيرة النبوية ٢/ ٤٧٥

٤٠٩ أحاطَ رَبّي بِعِلْمِ الكَوْنِ أَجْمَعِهِ ... وعِلْمُ كُلِّ جَماعاتٍ وأَفْرادِ

٤١٠ وفَضْلُ رَبّي تَمَّمَ الكَوْنَ أَجْمَعَهُ ... وعَمَّنا فَضْلُهُ إِذْ أَرْسَلَ الهادي

٤١١ مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ... مُحَمَّدٌ خَيْرُ سَجّادٍ وعَبّادِ

٤١٢ اللهُ أَرْسَلَهُ لِلنّاسِ كُلِّهِمُ ... ذا خاتَمُ الرُّسْلِ حَتّى يَوْمِ مِيعادِ (١)

٤١٣ ولا نَبِيَّ سَيَأْتي بَعْدَ أَحْمَدِنا ... حَتّى قِيامَتِنا مِنْ بَطْنِ أَلْحادِ

٤١٤ ذا أَفْضَلُ الخَلْقِ في خُلْقٍ وفي نَسَبٍ ... لِكُلِّ ما جاءَ طَهَ كُلُّنا صادي (٢)

٤١٥ بِأَرْضِ مَكَّةَ رَبُّ العَرْشِ أَرْسَلَهُ ... ذا دَعْوَةُ الجَدِّ إِبْراهيمَ في الوادي (٣)

٤١٦ مَنْ هاجَروا قَدْ أَجابوا دَعْوَةَ الهادي ... كُلٌّ بِرُوحٍ لَهُ بِمُصْطَفى فادِ

٤١٧ لِطَيْبَةِ الخَيْرِ مَنْ قَدْ هاجَروا وَصَلوا ... ونَحْنُ أَنْصارُهُ نَدْفَعُ العادي

٤١٨ كُلٌّ وَزيرٌ لِطَهَ المُصْطَفى الهادي ... يُقاتِلُ الخَصْمَ في وَهْدٍ وأَنْجادِ (٤)

---

(١) يوم الميعاد: يوم القيامة، يوم الميعاد للحساب والجزاء.
(٢) لِكُلِّ ما جاء: لكل ما فعل. صادي: عطشان.
(٣) الوادي: وادي إبراهيم عليه السلام الذي يشق مكة المكرمة.
(٤) كُلٌّ أنصاري بمثابة الوزير في الدفاع عن الإسلام.

٤١٩ إِنَّا نُجَاهِدُ أَهْلَ الْكُفْرِ أَجْمَعَهُمْ .. حَتَّى يُوَحِّدَ رَبَّ خَالِقٍ هَادِي

٤٢٠ مَنْ وَحَّدُوا اللهَ رَبَّ الْعَرْشِ بَارِئِهِمْ .. كُلٌّ أَخُونَا لَنَا إِسْلَامُنَا حَادِي

٤٢١ وَمَنْ أَصَرَّ عَلَى كُفْرٍ نُقَاتِلُهُ .. وَيَهْزِمُ اللهُ دَوْمًا أَهْلَ إِلْحَادِ

٤٢٢ إِنِّي أَسْتَغْفِرُ الرَّحْمَنَ بَارِئَنَا .. مِنِّي السَّلَامُ عَلَى جَمْعٍ وَأَفْرَادِ

٤٢٣ ذَا ثَابِتٌ ذَا خَطِيبُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي .. تَكَلَّمَا حَقًّا إِنَّهُ هَادِي (١)

٤٢٤ عَلَى مُطَارِدَةٍ أَبْدَى تَفَوُّقَهُ .. كَلَامُهُ فَاقَ مَطَرَ الْوَبْلِ وَالْكَادِي

٤٢٥ وَمِنْ مُطَارِدَةٍ يَأْتِي فَرْطُ إِجْهَادٍ .. وَثَابِتٌ قَدْ تَخَطَّاهُ بِذَا النَّادِي

٤٢٦ رِجَالُ وَفْدٍ بِرَبِّ الْحَقِّ قَدْ نَطَقُوا .. وَإِذْ تَفَوَّقَ حَسَّانٌ بِإِنْشَادِ (٢)

٤٢٧ جَمِيعُهُمْ قَالَ : كُلٌّ كَانَ سَخَّرَهُ .. مَوْلَاكَ لِلْمُصْطَفَى كُلُّ هُوَ الشَّادِي

٤٢٨ الْقَوْمُ قَدْ أَسْلَمُوا مِنْ بَعْدِ خَفْلِهِمُ .. وَذَا السُّرُورُ بِوَجْهِ الْمُصْطَفَى بَادِي

٤٢٩ وَثَابِتٌ ذِي دُرُوسِ الَّتِي تَسْتَحْوِذُهُ .. هِيَ الدُّرُوسُ بِحَقِّ ذَاتِ إِرْعَادِ (٣)

---

(١) هادي : هادئ .

(٢) اعترف الوفد بتفوق الخطيب ثابت بن قيس، والشاعر حسان بن ثابت.

(٣) دروس سورة الحجرات مثل الرعد في تأثيرها في الناس.

٤٣٠ ذا ثابتٌ صَوْتُهُ كالرَّعدِ في الوادي ∴ إذا تَكلَّمَ في جَوٍّ لَهُ نادِي (١)

٤٣١ مِنْ أجْلِ ذا الصَّوْتِ هَلْ أعْمالُهُ حَبِطَتْ ∴ ويَدْخُلُ النّارَ رَضِيَ ذاتُ إيقادِ

٤٣٢ ذا ثابتٌ نَفْسُهُ دَوْمًا لَشاعِرَةٌ ∴ تَبْدُو الرُّؤوسُ لَها في شَكْلِ أطْوادِ (٢)

٤٣٣ هِيَ الرُّؤوسُ وَرَفْعُ الصَّوْتِ مِحْوَرُها ∴ بِحَضْرَةِ المُصْطَفى ذا المُصْطَفى هادِي

٤٣٤ وثابتٌ جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ في خُلُقٍ ∴ إذا تَكلَّمَ في جَمْعٍ وأفْرادِ (٣)

٤٣٥ ذي سُورَةٌ عَيَّنَتْ ما اللهُ يُبْغِضُهُ ∴ مِنْ كُلِّ صَوْتٍ لَدَيْهِ نَوْعُ إفْسادِ

٤٣٦ هَلْ ثابتٌ صَوْتُهُ قَدْ باتَ يَشْمَلُهُ ∴ نَهْيٌ بِذِكْرٍ لَدَى وَعْظٍ وإرْشادِ

٤٣٧ ونَحْنُ نَرْغَبُ في ذِكْرِ الرُّؤوسِ بَدَتْ ∴ بِسُورَةٍ قَدْ دَعَتْ لِلْقَصْدِ في النّادِي

٤٣٨ ذي سُورَةٌ قَدْ نَهَتْ صَحْبَ الهُدَى الهادِي ∴ عَنْ سَبْقِ رَبِّكَ في وَعْدٍ وإيعادِ

٤٣٩ وحَثَّ أحْمَدَ خَيْرِ الخَلْقِ يَتْبَعُهُ ∴ يَنْفُذُ الأمْرَ دَوْمًا خَيْرُ عَبّادِ

٤٤٠ وثابتٌ ذا مِثالُ الصَّحْبِ قَدْ تَبِعُوا ∴ مُحَمَّدًا خَيْرَ عَبّادٍ وسَجّادِ

---

(١) نادِي : رَطْب.

(٢) أطْواد، جمع طَوْد : الجَبَل العظيم.

(٣) صَوْتٌ جَهْوَرِيّ : صَوْتٌ جهير.

٤٤١ وجاءَ أمْرٌ بِتَقْوَى اللهِ بارِئِنا ... تَمْنٌ ثابِتٌ قالَ طَهَ الخَيْرَ كالهادِي

٤٤٢ وجاءَ نَهْيٌ عَنِ الأَصْواتِ حِينَ عَلَتْ ... صَوْتُ النَّبِيِّ وهذا مُنْكَرٌ بادِي

٤٤٣ وجاءَ نَهْيٌ عَنِ الأَصْواتِ قَدْ رُفِعَتْ ... بِحَضْرَةِ المُصْطَفَى ذا نَهْيُ إبْعادِ

٤٤٤ مَنْ يَرْفَعُ الصَّوْتَ ذِي أَعْمالُهُ حَبِطَتْ ... خِطابُ طَهَ بِرِفْقٍ فِعْلُ أَسْيادِ (١)

٤٤٥ مَنْ خاطَبُوهُ بِرِفْقٍ ذِي قُلُوبُهُمُ ... رَبِّي ابْتَلاها لِذِي قَوْلٍ بِإِجْهادِ

٤٤٦ هذا ابْتِلاءٌ مِنَ المَوْلَى يُغَفِّرُهُمْ ... وَيَنْجُحُونَ. وهذا خَيْرُ إسْعادِ

٤٤٧ وثابِتٌ فِي اخْتِبارٍ ناجِحٍ أَبَدًا ... يَنالُ فِي السَّبْقِ دَوْمًا أَجْوادَ (٢)

٤٤٨ وثابِتٌ ثابِتٌ فِي الأَمْرِ كانَ أَتَى ... وثابِتٌ حالَ نَهْيٍ هارِبٌ عادِي (٣)

٤٤٩ وثابِتٌ ذا خَطِيبُ المُصْطَفَى الهادِي ... وصَوْتُهُ مِثْلُ صَوْتِ الرَّعْدِ فِي الوادِي

٤٥٠ وصَوْتُهُ نِعْمَةٌ قَدْ كانَ وَظَّفَها ... لِخِدْمَةِ الدِّينِ لَمّا جاءَ يُنادِي

٤٥١ ذِي نِعْمَةٌ مِنْ مَلِيكِ العَرْشِ بارِئِهِ ... ذا ثابِتٌ شاعِرٌ مِنْ دُونِ إنْشادِ

---

(١) يجب أن يخاطِبَ الصَّحابَةُ محمدًا صلى الله عليه وسلم بِمُنْتَهى الرِّفْقِ والهُدُوءِ.
(٢) أجواد، جمع جَوادٍ، أي ذا طَبْعَةِ الجُودِ.
(٣) عادٍ، مِنَ العَدْوِ، بمعنى الجَرْيِ.

٤٥٢ مَعْنَى يَرِدُ بِاتِ خَفْضِ الصَّوْتِ ضَخَّمَهُ ... ذَا ثَابِتٌ بَاتَ يَخْشَى نَارَ إِيقَادِ

٤٥٣ إِذَا يُكَلِّمُ طَهَ الصَّوْتُ مُرْتَفِعٌ ... أَصْوَتُهُ إِذْ عَلَا أَدَّى بِإِبْعَادِ

٤٥٤ أَوْ اِبْتِعَادٌ لِيَعْنِي النَّارَ يَدْخُلُهَا ... أَمْ أَنَّهُ مِنْ رَسُولٍ ضِمْنَ أَجْنَادِ

٤٥٥ هُوَ الْهُجُومُ بِإِفْطَارٍ عَلَيْهِ أَتَى ... فِي بَيْتِهِ ثَابِتٌ يُمْنَى بِإِخْلَادِ (١)

٤٥٦ صِحَابُ طَهَ رَسُولُ اللهِ يَرْقُبُهُمْ ... هَذَا يَغِيبُ وَهَذَا رَائِحٌ غَادِي

٤٥٧ وَثَابِتٌ لَا يَرَاهُ الْمُصْطَفَى زَمَنًا ... أَبَى شَتَكَى مَرَضًا أَقْصَاهُ عَنْ نَادِي

٤٥٨ وَذَاكَ جَائِرُ رَسُولِ اللهِ يَسْأَلُهُ ... هَلْ ثَابِتٌ جَارُهُ يَحْظَى بِعُوَّادِ (٢)

٤٥٩ أَجَابَ بِالنَّفْيِ لَكِنَّى سَأَسْأَلُهُ ... مَا بَالُهُ غَابَ عَنْ جَمْعٍ وَأَفْرَادِ

٤٦٠ أَجَابَهُ ثَابِتٌ: خَوْفِي أَجِيءُ لَظَى ... بِرَفْعِ صَوْتِي لِطَهَ مِثْلَ إِرْعَادِ (٣)

٤٦١ وَذِي الْمَعَانِي مِنَ الْآيَاتِ قَدْ نَزَلَتْ ... فِي ذَمِّ رَفْعِ بِصَوْتٍ سِرُّ إِبْعَادِي

٤٦٢ وَإِذْ يُكَلِّمُ طَهَ الصَّوْتُ أَرْفَعُهُ ... بِالرَّغْمِ مِنِّي وَصَوْتِي يُزْعِجُ الْهَادِي

---

(١) الإِخْلَاد: البقاء.

(٢) أي هل جارك ثابت مريضٌ يزوره السائلون عنه.

(٣) لظى: من أسماء نار جهنم.

٤٦٣ ورفع صوت ليعني النار تيد خلها .. من يرفع الصوت هذا دب إلحاد

٤٦٤ وذاك جائر أشرطة يقول له .. ذا ثابت ذا جهير الصوت في الوادي

٤٦٥ إذا أكلم لطة الصوت يزعجه .. خاف سحبا لنار ذات إيقاد

٤٦٦ محمد خير خلق الله كلهم .. جبريل دوما عليه رائح غادي

٤٦٧ له يقول لجار الشوم في الوادي .. ذا ثابت ذا حبيب المصطفى الهادي

٤٦٨ بشره يا جار بالجنات تيد خلها .. وبالشهادة تأتيه بميعاد

٤٦٩ جميع ما قال خير الخلق كلهم .. نوع من الوحي يأتينا بإسناد (١)

٤٧٠ جميع ما قال لطة الوحي جاء له .. ذا ثابت ذا شهيد ضمن أسياد

٤٧١ يوم اليمامة هذا ثابت ثبتت .. أعضاؤه ضمن من زفوا لإلحاد (٢)

٤٧٢ ذي راية لبني الأنصار يحملها .. وليست تسقط هذا ليث نا عادي

٤٧٣ ذا موقف يقتضي تحنيط ضيغمهم .. ذا ثابت ضيغم الآساد في الوادي

---

(١) الحديث النبوي الشريف فيه كل من متن الحديث وسنده.

(٢) استشهد ثابت يوم اليمامة، وكان يحمل راية الأنصار، وقد اغتسل، وتحنط، وعمل حفرة ودخلها، وقاتل حتى استشهد.

٤٧٤ ذا ثابتٌ قد رأى مَوْتاً يجيءُ لَهُ ... بِرُوحِهِ ثابتٌ إسْلامَهُ فادِي

٤٧٥ ذا ثابتٌ ماءُ بِئْرٍ كان أَغْرَمَهُ ... عَلَيْهِ فَوْراً فَهذا مَوْتُهُ بادِي

٤٧٦ كُلٌّ مِنَ الصَّحْبِ يَبْدُو ثَوْبُهُ كَفَناً ... وذا الحَنُوطُ يُغَطِّي خَيْرَ أَجْسادِ

٤٧٧ هُمُ الصَّحابَةُ كُلٌّ يَرْتَدِي كَفَناً ... هِيَ الشَّهادَةُ تَأْتِي خَيْرَ عُبّادِ

٤٧٨ كُلٌّ لَدَيْهِ بِفَضْلِ اللهِ صارِمُهُ ... وَلَيْسَ يَهْتَمُّ أَصْحابٌ بِأَعْدادِ

٤٧٩ كُلٌّ لَيُقْتَلُ إِذْ جاءَتْ شَهادَتُهُ ... هِيَ الشَّهادَةُ تَأْتِي وَفْقَ مِيعادِ

٤٨٠ جَمِيعُ ما قالَ طَهَ الوَحْيُ جاءَ لَهُ ... جِبْرِيلُ يَوْماً بِوَحْيٍ رائِعٍ نادِي

٥/١١/٢٠٢٤

(٤) "مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم يَصْحَبُ ثابِتًا إلى مُسَيْلِمَةَ الكَذّاب"

٤٨١ مُحَمَّدٌ ذا خِتامُ الأَنْبِياءِ أَتَوْا ∴ وخاتَمُ الرُّسْلِ جاءُوا وَفْقَ مِيعادِ

٤٨٢ فَلا نَبِيٌّ سَيَأْتِي بَعْدَ أَحْمَدِنا ∴ لِيَوْمِ حَشْرٍ أَلاطَهُ هُوَ الهادِي

٤٨٣ واللهُ أَعْطاهُ قُرْآنًا وَيَحْفَظُهُ ∴ بِالرَّغْمِ مِنْ أَنْفِ كُفّارٍ وَحُسّادِ

٤٨٤ واللهُ مَوْلاهُ قد أَعْطاهُ سُنَّتَهُ ∴ قد جَسَّدَتْ عِطْرَ هذا الذِّكْرِ والهادِي

٤٨٥ واللهُ كَلَّفَ خَيْرَ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ∴ بِأَنْ يُقاتِلَ دَوْمًا أَهْلَ إِلْحادِ

٤٨٦ ما كَلَّفَ اللهُ طه أَنْ يُقاتِلَهُمْ ∴ في أَرْضِ مَكَّةَ إِذْ ذاكَ ضَعْفُهُ بادِي

٤٨٧ وَصَحْبُ أَحْمَدَ قد كانُوا القَلِيلَ لِذا ∴ هُمْ هاجَرُوا لِبِلادِ الأُسْدِ في الوادِي (١)

٤٨٨ مَنْ هاجَرُوا في سَبِيلِ اللهِ أَوْ نَصَرُوا ∴ بِحَمْلِهِمْ دِينَهُمْ هُمْ خَيْرُ أَسْيادِ (٢)

٤٨٩ اللهُ مَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ كَلَّفَهُمْ ∴ بِحَمْلِ إِسْلامِهِمْ كُلٌّ بِهِ غادِي (٣)

٤٩٠ وأُمَّةُ الحَقِّ رَبُّ العَرْشِ كَلَّفَها ∴ بِأَنْ تُجاهِدَ كُلٌّ إِنَّهُ الفادِي

---

(١) المراد وادي إضَم، الذي تقع فيه المدينة المنورة. ياقوت.
(٢) صنا إيماء إلى الآية رقم ٨٩ من سورة الأنعام المكية الكريمة.
(٣) غادي: يحمله بالغدو وأول النهار.

٤٩١ مِنْ بَعْدِ هِجْرَةِ طَهَ الإِذْنُ كَانَ أَتَى ... بِحَرْبِ كُلِّ كَفُورٍ حَاضِرٍ بَادِي

٤٩٢ مَنْ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ نَصَرُوا ... هُمْ يَبْذُلُونَ بِحَرْبٍ كُلَّ إِجْهَادِ(١)

٤٩٣ مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ قَائِدُهُمْ ... مُحَمَّدٌ قَائِدٌ دَوْمًا بِآسَادِ

٤٩٤ بِيَوْمِ بَدْرٍ مَلِيكُ العَرْشِ يَنْصُرُهُمْ ... بِالرَّغْمِ مِنْ كَوْنِهِمْ قَلُّوا بِتَعْدَادِ

٤٩٥ لَكِنَّ عَوْنَ مَلِيكِ العَرْشِ يَنْصُرُهُمْ ... وَفِي مَلَائِكَةٍ تَأْتِي إِلَى الهَادِي

٤٩٦ مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ يَنْصُرُهُ ... مَوْلَاهُ إِذْ رَاحَ دَوْمًا بَيْنَ أَجْنَادِ

٤٩٧ عِمَادُ جُنْدِهِمُ مَنْ هَاجَرُوا عَلَنًا ... فِي كُلِّ حَرْبٍ هُمُ لَاحُوا كَأَوْتَادِ

٤٩٨ وَالقَوْمُ قَدْ نَصَرُوا طَهَ الرَّضِيَّ عَلَنًا ... يَخُصُّ مَوْلَاهُمُ كُلًّا بِإِسْعَادِ(٢)

٤٩٩ جَزِيرَةُ العُرْبِ طَهَ كَانَ وَحَّدَهَا ... فِي وَمْضَةِ البَرْقِ لَاحَتْ حَالَ إِرْعَادِ

٥٠٠ جَزِيرَةُ العُرْبِ قَدْ كَانَتْ مُمَزَّقَةً ... وَذِيكَ الحَالُ يَبْدُو مِنْ لَدُنْ عَادِ(٣)

---

(١) إجهاد : جُهد .

(٢) إسعاد من المساعدة ومن السّعادة .

(٣) لَدُن : ظرف بمنزلة عند . وقد أدخلوا عليه مِنْ وحدّها مِنْ حروف الجرّ . وكلّ حاكم من العرب يترى نفسه مَلِكا .

٥٠١ جَزِيرَةُ العُرْبِ قَدْ خَافَتْ ضَخَامَتُهَا ، وَكَانَ وَحَّدَهَا الهَادِي بِأَجْنَادِ (١)

٥٠٢ حَقِيقَةُ الأَمْرِ أَنَّ الدِّينَ وَحَّدَهَا ، ذَا دِينُ رَبِّكَ ذَا إِسْلَامُنَا النَّادِي (٢)

٥٠٣ رِسَالَةُ المُصْطَفَى لِلنَّاسِ كُلِّهِمُ ، وَذِي تَبُوكُ أَتَاهَا الضَّيْغَمُ العَادِي

٥٠٤ بِفَضْلِ رَبِّكَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ دَخَلُوا ، دِينَ رَبِّكَ مِثْلَ السَّيْلِ فِي الوَادِي

٥٠٥ مُحَمَّدٌ دُونَ رُسْلِ اللهِ كَانَ بَنَى ، بِذَا بَنَى دَوْلَةً ذَا فِعْلُ آسَادِ

٥٠٦ إِنْ كَانَ فِي جَيْشِهِ ذَا قَائِدٌ أَبَدًا ، طَهَ تَزِيمُ جَمَاعَاتٍ وَأَفْرَادِ

٥٠٧ مُحَمَّدٌ دَائِمًا صَلَّى بِمَسْجِدِهِ ، هُوَ الإِمَامُ بِذِكْرٍ دَائِمًا شَادِي

٥٠٨ رِسَالَةُ المُصْطَفَى لِلنَّاسِ كُلِّهِمُ ، تَبْقَى إِلَى اليَوْمِ فِيهِ بَعْثُ أَشْهَادِ (٣)

٥٠٩ مُحَمَّدٌ رَبُّهُ دَوْمًا لَيَنْصُرُهُ ، ذَا نَصْرُ مَوْلَاهُ يَأْتِيهِ بِمِيعَادِ

٥١٠ جَزِيرَةُ العُرْبِ طَهَ كَانَ وَحَّدَهَا ، مَوْلَاكَ خَصَّ بِفَضْلٍ أَحْمَدَ الهَادِي

---

(١) الجزيرة العربية أكبر شبه جزيرة في الكرة الأرضية.

(٢) النادي الرطب من الندى بمعنى المطر والبلل.

(٣) الأشهاد من الأنبياء والمؤمنين جمع شهيد كما الأشراف جمع شريف أي يشهدون بأن الرسل قد بلغوا رسالات ربهم. انظر تفسير الطبري ٢٤/٤٩

١١ ٥ أَرْضُ الجَزِيرَةِ لَهْفَةً كَانَ وَحَّدَهَا ∴ وَقِيمَةُ النَّصْرِ أَدَّى بَعْضُ أَجْنَادِ (١)

١٢ ٥ أَقَلُّ نَاسٍ بِهَذَا الفِعْلِ قَدْ نَفَقُوا ∴ يَحْظَى الشَّهِيدُ مِنَ المَوْلَى بِإِسْعَادِ (٢)

١٣ ٥ وَإِذْ يَحُجُّ الهُدَى أَرْضَ الجَزِيرَةِ قَدْ ∴ نَالَتْ نَجَاةً لَهَا مِنْ شَرِّكِهَا العَادِي (٣)

١٤ ٥ جَزِيرَةُ العُرْبِ إِذْ لَهْفَةً يُوَحِّدُهَا ∴ مُلُوكُهَا بِايْعُوا لَهْفَةَ بِأَعْيَادِ

١٥ ٥ عَامُ الوُفُودِ يُسَمَّى العَامُ فِيهِ أَتَى ∴ مُلُوكُ عُرْبٍ لِلَهْفَةَ خَيْرِ سَجَّادِ (٤)

١٦ ٥ هُمُ المُلُوكُ لِكُلٍّ قَدْ بَدَا شَمَمٌ ∴ بِأَنْفِهِ ذَاكَ طَوْدٌ ضِمْنَ أَطْوَادِ (٥)

١٧ ٥ هُمُ المُلُوكُ مَلِيكُ العَرْشِ سَاقَهُمُ ∴ لِأَحْمَدَ المُصْطَفَى فِي طَيْبَةِ الهَادِي

١٨ ٥ كُلٌّ لَبَّيْنَ إِسْلَامًا لِبَارِئِهِ ∴ وَطَاعَةَ المُصْطَفَى ذَاكَ خَيْرُ عَبَّادِ

١٩ ٥ ذَا فِعْلُ رَبِّكَ رَبِّ العَرْشِ سَاقَهُمُ ∴ لِأَحْمَدَ المُصْطَفَى فِي طَيْبَةِ الكَادِي

٢٠ ٥ هُمُ المُلُوكُ وَكَانُوا دَوْخُوا دُوَلًا ∴ لَكِنْ يَنْشُرُوا الدِّينَ فِي وَهْدٍ وَأَنْجَادِ

٥/١/١٤٤٢

(١) وَحَّدَ صلى الله عليه وسلم جزيرة العرب بأقل عدد من الشهداء والقتلى.
(٢) نَفَقُوا: ماتوا.
(٣) حجّ صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة من الهجرة. عادٍ: معتدٍ.
(٤) عام الوفود هو العام التاسع من الهجرة.
(٥) كلّ أنف يُشبّه في شموخه جبلاً من أضخم الجبال.

٥٢١ نَصْرٌ مِنَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ خَصَّ بِهِ ... مُحَمَّدًا عَبْدَهُ مَنْ شُكْرُهُ نَادِي (١)

٥٢٢ مُحَمَّدٌ ذَا نَبِيُّ اللهِ قَدْ خُتِمَتْ ... بِهِ النُّبُوَّةُ حَتَّى يَوْمِ مِيعَادِ

٥٢٣ إِنَّ النُّبُوَّةَ بَابٌ لِلرِّسَالَةِ ذَا ... قَدْ شَاءَ مَوْلَاكَ أَنْ يَحْظَى بِإِصْعَادِ

٥٢٤ خَتْمُ النُّبُوَّةِ مَعْنَاهُ الرِّسَالَةُ قَدْ ... أَتَى بِهَا الخَتْمُ فِي القُرْآنِ ذَا بَادِي (٢)

٥٢٥ إِنَّ النُّبُوَّةَ بِالمُخْتَارِ قَدْ خُتِمَتْ ... نُبُوَّةُ دَرْبِ مَنْ يَحْظَى بِإِصْعَادِ (٣)

٥٢٦ رِسَالَةٌ مَحْضُ فَضْلِ اللهِ لِلْهَادِي ... تَعْلُو عَلَى كُلِّ فَضْلٍ حَظَّ أَفْرَادِ (٤)

٥٢٧ وَلِلنَّبِيِّ سَيَأْتِي بَعْدَ أَحْمَدِنَا ... وَكُلُّ خَيْرٍ بِدِينِ المُصْطَفَى الهَادِي

٥٢٨ وَإِذْ يُؤَدِّي رَسُولُ اللهِ حِجَّتَهُ ... الذِّكْرُ يُوحَى لَهُ وَالمُصْطَفَى شَادِي

٥٢٩ ذِي آيَةٌ يَوْمَ حَجِّ جَاءَتِ الهَادِي ... فِيهَا بَيَانُ تَمَامِ الدِّينِ ذَا حَادِي

٥٣٠ وَدِينُ إِسْلَامِنَا يَرْضَاهُ بَارِئُنَا ... وَنَحْنُ نَرْضَاهُ إِنَّا بَعْضُ عُبَّادِ

---

(١) لِسَانُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَطْبٌ دَائِمًا بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى.

(٢) جَاءَ فِي سُورَةِ الأَحْزَابِ الآيَةُ ٤٠ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القَوْلُ: ﴿وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ وَفِي خَتْمِ النُّبُوَّةِ خَتْمُ الرِّسَالَةِ لِأَنَّ النُّبُوَّةَ طَرِيقُهَا.

(٣) النُّبُوَّةُ هِيَ الطَّرِيقُ الوَحِيدُ لِمَرْتَبَةِ الرِّسَالَةِ، وَقَدْ خُتِمَ بَابُ النُّبُوَّةِ.

(٤) أَعْلَى نِعَمِ اللهِ تَعَالَى نِعْمَةُ الرِّسَالَةِ، وَأَقَلُّ مِنْهَا النُّبُوَّةُ الطَّرِيقُ إِلَى الرِّسَالَةِ.

٥٣١ ذي آيةٌ قد تلاها المصطفى الهادي ، في يومِ حجٍّ بها خيرُ الورى شادي (١)

٥٣٢ وذاك معْنى تهاطا يبيّنُهُ ، فعن قريبٍ يموتُ المصطفى الهادي

٥٣٣ وقبلَ موْتِ رسولِ اللهِ جاءَ لهُ ، بطيْبةِ الخيرِ خصْمٌ أسّسَ إفْسادِ

٥٣٤ فذا مُسَيْلِمَةُ الكذّابُ كانَ أتى ، إلى مدينةِ طه ضِمْنَ أفْرادِ (٢)

٥٣٥ مِنْ بابِ كِبْرٍ أبى أنْ يأْتيَ الهادي ، هذا مُسَيْلِمَةٌ ذا رمْزُ إلْحادِ

٥٣٦ خُلْقُ الرسولِ عظيمٌ دائماً أبدا ، محمّدٌ قد أتى ذا الكِبْرِ في الوادي

٥٣٧ وذا مُسَيْلِمَةُ الكذّابُ في الوادي ، يخْلو بشيْطانِهِ في ذيكَ النّادي

٥٣٨ شيْطانُهُ قد تملاهُ دائماً أبدًا ، كذا الحمارُ تملاهُ الحاضرُ البادي

٥٣٩ وذاكَ شيْطانُهُ قد كانَ قالَ لهُ ، أنْتَ الرسولُ وإنّي دائماً حادي

٥٤٠ إنّي لأُوحي بكلِّ السّخْفِ تسْمعُهُ ، وأنْتَ تُلْقيهِ في أصْلٍ وأحْفادِ

الجمعة ٦/١١/٥٤٤٥

٥٤١ وسُخْفُ قولٍ بهِ كلُّ الشعوبِ أتتْ ، ويُضْحِكُ الأُمَمَ تبْكي فقْدَ أوْلادِ (٣)

(١) هي الآية الثالثة من سورة المائدة الكريمة.

(٢) هم وفد بني حنيفة.

(٣) قول مُسَيْلِمَة الذي حاول أن يحاكي به القرآن الكريم يُضحك الثكلى.

٥٤٢ أنا الكفيلُ إذا ما كفلكم لمستْ ... رأسًا لطفلٍ صغيرٍ دائمًا هادي(١)

٥٤٣ بأنْ يصيرَ هو المجنونَ في الوادي ... وشعرُ رأسٍ له يحظى بإبعادِ

٥٤٤ أنا الكفيلُ إذا باركتمُ عملاً ... تسعونَ يأتي إليه كلُّ إسعادِ

٥٤٥ ذا ماءُ بئرٍ إلى الأعماقِ كان مضى ... لما أردتم مزيدًا ماءَ في الوادي

٥٤٦ وعينُ ماءٍ لقد فاقتْ خلودَتها ... عادتْ أجاجًا وصارتْ قصةَ النادي

٥٤٧ وذا مُسيلمةُ الكذابُ صار أذًى ... لقومِه البلهِ إذ تاهوا لأمجادِ

٥٤٨ وتلك معجزةٌ أبدى مُسيلمةٌ ... دليلَ نحلةِ قومٍ همُّهم بادي

٥٤٩ وتلك قارورةٌ فاضاقَ مدخلها ... لكنْ بها بيضةٌ ذا حالُها نادي(٢)

٥٥٠ وذا مُسيلمةُ الكذابُ أدخلها ... بفعلِه إنّ ذا كذّابنا شادي

٥٥١ ذي بيضةٌ إنه في النحلِ أدخلها ... وحينَ لانتْ غذا إذ خالُها عادي

٥٥٢ وبعدَ حينٍ لقد عادتْ لقسوتها ... وحجمها إنّ هذا فعلُ أحقادِ(٣)

---

(١) هادي : هادئ.
(٢) نادي : ليّنٌ ورطب.
(٣) ما قام به مسيلمة تمثّلَ يقوم به الأطفال.

٥٥٣ وذا مُسَيْلِمَةٌ بالمُعْجِزاتِ أتَى ... يَتيهُ فَخْراً كما الأقْوامِ مِنْ عادِ

٥٥٤ يَقُولُ لِلناسِ حَقّاً تِلْكَ مُعْجِزَةٌ ... ذِي بَيْضَةُ الدِّيكِ تَبْدُو ضِمْنَ أمْجادِي (١)

٥٥٥ ذِي آيَةٌ إنَّني قد جِئْتُها عَلَناً ... وتِلْكَ آياتُنا تَأْتي بِمِيعادِ

٥٥٦ وذا مُسَيْلِمَةٌ في القَوْمِ قد نَفَلُوا ... وتِلْكَ آياتُهُ مِنْ فِعْلِ أوْغادِ

٥٥٧ وقَوْمُهُ راقَهُمْ فِعْلُ الغَباءِ بِهِمْ ... ذِي بَيْضَةٌ بَطَنَ عُشٍّ غَيْرِ مُعْتادِ

٥٥٨ وذِي رَبِيعَةُ بالكَذّابِ قد سَعِدَتْ ... وذاكَ كَذّابُها يَسْعَى لِإسْعادِ

٥٥٩ وذاكَ كَذّابُها أحْلَى تَهافُتَها ... مِنَ الصَّدُوقِ رَسُولِ اللهِ والهادِي

٥٦٠ وأنْتَ تَعْلَمُ أنَّ القَوْمَ ما طَلَبُوا ... إخْراجَ بَيْضَةِ دِيكٍ صاحَ في الوادِي

٥٦١ وكُلُّ قَوْلٍ صُراءٍ كانَ راقَ لَهُمْ ... خَنْساءُ إذْ سَمِعَتْهُ نابُها بادِي (٢)

٥٦٢ وكُلُّ خَرْدٍ بِأُذْنٍ عَقْلُهُ أبَداً ... غابَتْ عُقُولُ جَماعاتٍ وأفْرادِ

٥٦٣ وذا مُسَيْلِمَةُ الكَذّابُ تَرْكَبُهُمْ ... وساقَ جَمْعَهُمُ مِنْ دُونِ أعْوادِ (٣)

---

(١) ليس للديك بَيْضَةٌ مُطْلَقاً.

(٢) الخنساء: أعظم شواعر العرب وقد رَثَتْ أخَوَيْها. والناب مُذكَّر.

(٣) مِنْ دون أعواد: مِنْ دون كَراسِيج ولا مِصَطّ.

٥٦٤ وذاك مُسَيْلِمَةٌ قد راقَهُ كَذِبٌ ... وذاكَ شَيْطانُهُ قد زادَ مِنْ زادِ

٥٦٥ وذاكَ كَذْبٌ بِدَرْبٍ راقَ كانَ مَشَى ... حَتَّى أَتَى قِمَّةَ ذِي عَيْنٍ إِلْحادِ

٥٦٦ وكُنْتُ تَمْشِي مَعَ الكَذّابِ فِي الوادِي ... وكُنْتَ تَمْشِي بِوَهْدٍ أَوْ بِأَنْجادِ

٥٦٧ وذا مُسَيْلِمَةُ الكَذّابُ كانَ أَتَى ... فِي وَفْدِهِ طَيْبَةَ الرَّيْحانِ والكادِي

٥٦٨ وذاكَ كِبْرٌ بِنَفْسٍ باتَ يَرْكَبُهُ ... وإِنَّ ذا أَوْرَمٌ فِي نَفْسِهِ بادِي

٥٦٩ وذاكَ وَفْدٌ أَتَى خَيْرَ الوَرَى عَلَناً ... والوَفْدُ لَيْسَ بِذِي رَأْسٍ ولا هادِي

٥٧٠ الوَفْدُ أَشْبَهَ فُلْكاً غابَ قائِدُهُ ... مَخَطَّهُ بَيْنَ إِدْناءٍ وإِبْعادِ

٥٧١ وذيكَ الوَفْدُ مَهْما قد رَأَى الهادِي ... فَغَيْرُ خَيْرٍ أَتَى يَحْظَى بِإِزْدادِ

٥٧٢ وكُلُّ مالٍ أَتَى خَيْرَ الوَرَى فَلَهُ ... دَرْبٌ إِلَى النّاسِ كَيْ يَحْظَوْا بِإِسْعادِ

٥٧٣ هِيَ القُلُوبُ رَسُولَ اللهِ أَلَّفَها ... المالُ جُنْدٌ بِوَعْدٍ أَوْ بِإِيعادِ

٥٧٤ ويَعْلَمُ المُصْطَفى الأَحْوالَ أَجْمَعَها ... جِبْرِيلُ دَوْماً بِوَحْيٍ رائِحٍ غادِي

---

(١) أتى وفد بني حنيفة إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم مِنْ دُونِ مُسَيْلِمَةَ.

(٢) الفُلْك: السّفينة. يُذكّر ويُؤنّث.

(٣) مِنْ مصارف الزّكاة الثّمانية المؤلّفة قُلُوبُهُمْ.

٥٧٥ مُحَمَّدٌ هَمُّهُ نَشْرُ لِدَعْوَتِهِ ... ذِي دَوْلَةُ المصطفى مَجْمُوعُ آسَادِ

٥٧٦ ذِي دَوْلَةُ المصطفى مِنْ فَضْلِ بَارِئِهِ ... تَبْدُو وَشَيْبَةُ خِرْشَامٍ غَزَا الوَادِي

٥٧٧ وَأُمَّةُ الحَقِّ خَيْرُ الخَلْقِ أَنْشَأَهَا ... وَذَا الإِمَامُ بِقُرْآنٍ هُوَ الشَّادِي

٥٧٨ وَكُلُّ وَفْدٍ لَهُ رَأْسٌ أَتَى الهادِي ... إِلَّا مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابَ ذَا عَادِي (١)

٥٧٩ وَوَفْدُهُ كَانَ جَاءَ المصطفى الهادِي ... وَحِينَ عَادَ عَلَيْهِ خَيْرُ أَبْرَادِ

٥٨٠ وَذَا مُسَيْلِمَةٌ ذَا كِبْرُهُ بَادِي ... وَنَارُ حِقْدٍ لَهُ تَحْظَى بِإِيقَادِ

٥٨١ وَذَا مُسَيْلِمَةُ لَمْ يُخْفِ رَغْبَتَهُ ... بِرَغْبَةٍ وَفْدُهُ دَوْمًا هُوَ الشَّادِي (٢)

٥٨٢ لَدَيْهِ شَرْطٌ عَلَى الهادِي لِيَتْبَعَهُ ... وَذَاكَ شَرْطٌ لَهُ يَأْتِي إِلَى الهادِي (٣)

٥٨٣ وَيَعْلَمُ المصطفى بِالوَحْيِ جَاءَ لَهُ ... بِأَنَّ ذَا الخَصْمَ دَوْمًا لِلأَذَى صَادِي (٤)

٥٨٤ جَوَامِعُ القَوْلِ أَعْطَى اللهُ بَارِئُنَا ... مُحَمَّدًا لَيْسَ تَكْفِي كَهْفَ أَحْقَادِ

---

(١) عادي : مُعْتَدٍ .

(٢) وفد بني حنيفة يعلمون رغبة مُسَيْلِمَةَ الكذّاب بأن يكون الخليفة بعد محمّد صلّى الله عليه وسلّم .

(٣) شرط مُسَيْلِمَةَ كي يَتْبَعَ محمّدًا أن يكون الخليفة بَعْدَه .

(٤) صادي : عطشان .

٥٨٥ مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ... ذَا أُسْوَةُ النَّاسِ بِالْخَيْرَاتِ ذَا هَادِي

٥٨٦ هَذَا إِمَامُ دُعَاةِ الْخَيْرِ أَجْمَعِهِمْ ... لِيَوْمِ حَشْرٍ وَهَذَا الْخَيْرُ كَالزَّادِ

٥٨٧ خُذِ الدُّرُوسَ دُعَاةُ الْخَيْرِ قَبْلُ وَعُوا ... مُحَمَّدٌ أُسْوَةٌ فِي حَقْلِ إِرْشَادِ

٥٨٨ ذَا ثَابِتٌ إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ كَانَ دَعَا ... بِكَيْ يُرَافِقَهُ إِذْ سَارَ لِلْعَادِي

٥٨٩ رِسَالَةُ الْمُصْطَفَى دَوْمًا يُبَلِّغُهَا ... بِأَيْسَرِ اللَّفْظِ تَحْصِيهِ بِتَعْدَادِ (١)

٥٩٠ لَكِنَّ مَعْنَاهُ بَحْرٌ لَا يُحَاطُ بِهِ ... هِيَ الْمَعَانِي مُحِيطُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي (٢)

٥٩١ جَوَامِعُ الْقَوْلِ رَبُّ الْعَرْشِ يَمْنَحُهَا ... مُحَمَّدًا خَيْرَ عَبَّادٍ وَسَجَّادِ

٥٩٢ مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ نَهَّلَ عَلَى ... إِنْعَامِ رَبِّكَ بَأْتِي خَيْرَ عَبَّادِ (٣)

٥٩٣ وَإِنَّ ذِي نِعَمٍ خَصَّ الْمَلِيكُ بِهَا ... مُحَمَّدًا وَحْدَهُ مِنْ دُونِ أَنْدَادِ

٥٩٤ هِيَ الْبَلَاغَةُ رَبُّ الْعَرْشِ أَكْرَمَهُ ... بِنَيْلِهَا فَخْرَ مِثْلِ الْوِرْدِ وَالْكَادِي

٥٩٥ تَعْدَادُ أَلْفَاظِ قَوْلٍ مُمْكِنٌ أَبَدًا ... وَذِي الْمَعَانِي بُحُورٌ ذَاتُ إِزْبَادِ

---

(١) نِعْمَةُ جَوَامِعِ الْكَلِمِ مَعْنَاهَا الْأَلْفَاظُ الْقَلِيلَةُ وَالْمَعَانِي الْكَثِيرَةُ.

(٢) مَعَانِي أَقْوَالِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَثْرَتِهَا مِثْلُ الْمُحِيطِ الْهَادِي.

(٣) تَبَيَّنَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ سَبْعُ نِعَمٍ. انْظُرْ رَاسْتَامْ دِبَيَّةَ مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ لِلْمُؤَلِّفِ ص٥.

٥٩٦ وذي أحاديث خير الخلق كلهم ٭ نصت على نعم جاءت بأعداد

٥٩٧ منها بلاغة خير الخلق كلهم ٭ وذا مشاب لها دوما هو البادي

٥٩٨ وذا شعيب خطيب الأنبياء له ٭ بعض الفصاحة قد جاءت إلى الهادي (١)

٥٩٩ فحر آن ربك في الإعجاز كان سما ٭ وذاك إعجازه إجماع أسياد

٦٠٠ تلك القرون مضت والخلق كلهم ٭ قد أعلنوا العجز من طه ومن هاد (٢)

٦٠١ وعجز من سبقوا عجز لمن لحقوا ٭ إن اللسان اعتراه كل إفساد

٦٠٢ وقمة النثر في أقوال أحمدنا ٭ ذا عطرود الهدى دوما هو النادي

٦٠٣ ذا ثابت ذا خطيب المصطفى الهادي ٭ مع الرسول أتى لكاذب العادي

٦٠٤ محمد أسوة للناس جيء بها ٭ يدعو لبارئه أصحاب أحقاد

٦٠٥ وذي حياة رسول الله نعرفها ٭ تأبى الشعر فيه خط تعداد (٣)

٦٠٦ ذا فضل معولات نال المصطفى أبدا ٭ ذا كل شيء لطه نجم إرشاد

---

(١) النبي شعيب عليه السلام يلقب بخطيب الأنبياء. الأعلام ٣/١٦٦

(٢) سورة طه وسورة ص وقرآن الكريم كله.

(٣) نحن نعرف عنه صلى الله عليه وسلم حتى عدد الشعرات البيضاوات في رأسه.

٦٠٧ ونحن نعلم كل القول فاه به ، لكي يعالج طة أصل إلحاد

٦٠٨ إلى مسيلمة الكذاب كان أتى ، ذا أسوة لدعاة إنه الهادي

٦٠٩ محمد ذا رسول الله ذو خلق ، خلق عظيم بدا لي الحاضر البادي

٦١٠ كل فقير لرب العرش بارئه ، والسعي في الخير قد أدى لإسعاد (١)

٦١١ وذا مسيلمة أخلاقه فسدت ، فساد خلق تجلى شر إفساد (٢)

٦١٢ وذا محمد المختار قائده ، جبريل وحي وهذا رائح غادي

٦١٣ ذا ثابت قد دعاه المصطفى الهادي ، لكي يرافقه إن المصطفى هادي (٣)

٦١٤ وذا محمد المختار في يده ، قضيب نخل وهذا جذ معتاد

٦١٥ وذا رسول الهدى يأتي مسيلمة ، يلقي الرسول سلام الله في النادي

٦١٦ وذا مسيلمة الكذاب قال له ، لدي شرط لأبقى المسلم الفادي

٦١٧ أنا الخليفة أبقى بعد موتكم ، ذا الشرط مني أغذيه بإشهاد

---

(١) كل عباد الله تعالى فقراء إلى الله تعالى .

(٢) فساد الأخلاق أساس كل فساد .

(٣) محمد صلى الله عليه وسلم هادٍ إلى كل خير .

٦١٨ إذا رضيتم بهذا الشرط أتبعكم .. والشرط يقوى بإشهاد وإسناد

٦١٩ وإن أبيتم فإني لست أتبعكم .. أنا الغضنفر حولي حشد آساد

٦٢٠ محمد خير خلق الله من يده .. ذاك القضيب الذي في كفه بادي

٦٢١ إلى مسيلمة الكذاب كان رنا .. محمد وأمين الوحي ذا الهادي (١)

٦٢٢ وتلك رمز يا تقود المصطفى الهادي .. وتلك أنواع وحي قادت الهادي

٦٢٣ وترفع المصطفى ذا العود في يده .. وذاك قول الرهدي نار بإيقاد

٦٢٤ وقد أشار إلى ذا العود أحمدنا .. وعين أحمد عين الليث في الوادي (٢)

٦٢٥ وصوت أحمد خاف الرعد تسمعه .. وذي الصواعق قد قامت بإنشاد

٦٢٦ قال الرهدي لو طابت العود أحمله .. قلت لا وهو عود ضمن أعواد

٦٢٧ وإن حكم عليك العرش فيك جرى .. وذاك حكم سيأتي وفق ميعاد

٦٢٨ الحكم فيك بإذن الله سوف ترى .. الحكم فيك من الملوس بمرصاد (٣)

---

(١) أمين الوحي : جبريل عليه السلام .

(٢) غضب صلى الله عليه وسلم من مسيلمة الكذاب .

(٣) حكم الله تعالى يرضيك .

٦٢٩- إذا قَرَرْتُمْ فَذا حُكْمٌ مُصادِفُكُمْ ... إلى مُهاوِي الرَّدى تُمْنى بإخلادِ (١)

٦٣٠- اللهُ مَوْلايَ رَبُّ العَرْشِ يَقْتُلُكُمْ ... يَقْتُلُكُمْ حُكْمُ رَبِّ إنَّهُ حادِي

٦٣١- وقد رَأَيْتُ بِنَوْمِي فِعْلَ خالِقِنا ... بِمَنْ قَلاهُ وأَلْقاهُ بِأَلْحادِ (٢)

٦٣٢- وقد رَأَيْتُ مَصِيراً سَيِّئاً لَكُمُ ... ما دُمْتُمُ سِرْتُمُ في دَرْبِ أَنْكادِ (٣)

٦٣٣- بِفَضْلِ مَوْلايَ دِينُ اللهِ جاءَكُمُ ... لِيَدِينِ إسْلامُنا المَوْلى هُوَ الهادِي (٤)

٦٣٤- رُحْ يا نَبِيَّ إلَيْها أَوْ مَآبَ الهادِي ... وذا مُسَيْلِمَةٌ يُمْنى بِإبْعادِ (٥)

٦٣٥- ضَمَّتْ أَكُفُّ عَزِيزِ العَرْشِ يَمْنَحُنِي ... ضُمَّا سِوارانِ مِنْ تِبْرٍ وذا بادِي

٦٣٦- كُلٌّ بِكَفٍّ وإنَّ الرَّبَّ داهَمَنِي ... وذاكَ وَحْيٌ أَتانِي أَطْرُدِ العادِي (٦)

٦٣٧- إنِّي أُنَفِّذُ مَعْنَى الوَحْيِ كانَ أَتَى ... نَفَخْتُ كُلاًّ فَطَلَّ طَيْرَ صَيّادِ

---

(١) إخلاد: رُكُون.

(٢) رأى صلّى الله عليه وسلّم في منامه هلاك مسيلمة الكذّاب.

(٣) أنكاد، جمع نَكِد، بكسر الكاف، أي عَسِير، بكسر السّين.

(٤) مسيلمة الكذّاب هو الشّخص الوحيد الّذي جاء ولم يبايع.

(٥) انظر صحيح فتح الباري ٦/٦٢٧ و٦٢٨ حديث رقم ٣٦٢٠ و ٣٦٢١ و ٨/٨٩ حديث رقم ٤٣٧٣ و ٤٣٧٤ و ٤٣٧٥

(٦) اطرد العادي: انفخ السّوارين.

٦٣٨ أَوَّلْتُ كَلَّا صَوْتَ الْكَذَّابِ حِينَ أَتَى ∴ يَقُولُ نَبَّأَنِي الْمَوْلَى بِإِسْعَادِي

٦٣٩ ذَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا ذَا شَرُّهُ بَادِي ∴ وَسَوْفَ يَقْتُلُهُ الْمَوْلَى بِمِيعَادِ (١)

٦٤٠ ذَا الْفَضْلُ خَصَّ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَتَنَا ∴ وَخَالِدٌ دَائِمًا ذَا حَيَّةُ الْوَادِي (٢)

٦٤١ طَهَ الرَّسُولُ لَقَدْ أَدَّى مُهِمَّتَهُ ∴ وَذَاكَ قَلْبٌ رَحِيمٌ خَصَّهُ حَادِي

٦٤٢ وَذَا مُسَيْلِمَةٌ قَالَ الرَّسُولُ لَهُ ∴ ذَا ثَابِتٌ قَدْ أَنَبْتُ الْيَوْمَ فِي النَّادِي

٦٤٣ ذَا ثَابِتٌ ذَا خَطِيبُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي ∴ ذَا ثَابِتٌ لِلْهُدَى مِنْ ضِمْنِ أَجْنَادِ

٦٤٤ وَإِذْ يُهَاجِرُ خَيْرُ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ ∴ إِلَى الْمَدِينَةِ خَاحَ الْفَلُّ وَالْكَادِي

٦٤٥ وَمَنْ يُرَحِّبُ بِالْهَادِي أَتَى الْوَادِي ∴ ذَا ثَابِتٌ ذَا خَطِيبٌ سِفْرُ أَمْجَادِ

٦٤٦ وَمَنْ يُرَافِقُ هَذَا الْيَوْمَ أَحْمَدَنَا ∴ ذَا ثَابِتٌ صَوْتُهُ مِنْ جِنْسِ إِرْعَادِ

٦٤٧ مُحَمَّدٌ ذَا أَمِينُ الْوَحْيِ قَائِدُهُ ∴ وَذَاكَ جِبْرِيلُ دَوْمًا رَائِحٌ غَادِي

---

(١) المتنبىء الآخر كذاب صنعاء الأسود العنسي الذي قتله الله تعالى قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بشهر. فتح الباري ٨/ ٩١ والأعلام ٥/ ١١١

(٢) أكرم الله تعالى أبا بكر إذ تم قتل مسيلمة في معركة اليمامة في عهده. وقائد المسلمين خالد بن الوليد، رضي الله تعالى عن الصحابة أجمعين.

٦٤٨ ومَنْ رَسُولُ الهُدَى قد كانَ كَلَّفَهُ ، بأَنْ يُجِيبَ عَدُوًّا شَرُّهُ بادِي

٦٤٩ ذا ثابِتٌ ذا خَطِيبُ المُصْطَفَى الهادِي ، دَوْحًا يَجِيشُ ويَبْدُو زَهْرُ إِزْبادِ

٦٥٠ ومَنْ يَرُدُّ عَلَى أَهْلِ الفَخارِ أَتَوْا ، ومَنْ يَفُوقُهُمُ مِنْ دُونِ إِمْدادِ

P1555/11/9

٦٥١ ذا ثابِتٌ ذا خَطِيبُ المُصْطَفَى الهادِي ، تِلْمِيذُ أَحْمَدَ هذا غُصْنُهُ النَّادِي (١)

٦٥٢ ومَنْ يَكُونُ هِزَبْرَ الغابِ حَيْثُ بَدا ، فِي كُلِّ حَرْبٍ يَمِينَ المُصْطَفَى الهادِي

٦٥٣ ومَنْ بِجِنانِ الخُلْدِ بَشَّرَهُ ، مُحَمَّدٌ ذا شَهِيدٌ ضِمْنَ أَجْنادِ

٦٥٤ ذا ثابِتُ الخَيْرِ باعَ اللهَ بارِئَهُ ، نَفْسًا تُرَى دائِمًا فِي حالِ إِصْعادِ (٢)

٦٥٥ يَوْمَ اليَمامَةِ نالَ الشَّهْمُ مُنْيَتَهُ ، نالَ الشَّهادَةَ هذا يَوْمُ أَعْيادِ

P1555/11/9

---

(١) النَّادِي : اللَّيِّنُ الرَّطْبُ .

(٢) إِصْعاد : ارتفاعٌ وسُمُوّ .

(٥) "ثابت بن قيس حامل لواء الأنصار في حروب الردة"

٦٥٦ مُحَمَّدٌ ذا خِتامُ المُرْسَلِينَ أَتَوْا ∴ وقد تُوُفِّيَ طه يَوْمَ مِيعادِ(١)

٦٥٧ والمُرْسَلُونَ حَمِيدُ العَرْشِ أَرْسَلَهُمْ ∴ لقد تُوُفُّوا وهذا بَطْرُهُمْ بادِي

٦٥٨ الوَحْيُ أَكْرَمَهُمْ رَبُّ الأَنامِ بِهِ ∴ قد ظَلَّ يَهْدِي بِآمادٍ وآمادِ

٦٥٩ ودِينُ إِسْلامِ رَبِّ العَرْشِ بارِئِنا ∴ كُلٌّ بِهِ جاءَ مِنْ رَبِّ الوَرَى الهادِي(٢)

٦٦٠ كُلٌّ لِيُعْطِيهِ رَبُّ العَرْشِ شِرْعَتَهُ ∴ هِيَ الشَّرائِعُ قد جاءَتْ لِأَفْرادِ

٦٦١ كُلُّ الشَّرائِعِ قد أَفْضَتْ لِغايَتِها ∴ تَوْحِيدُ رَبِّ الوَرَى ذا قَصْدُ أَسْيادِ

٦٦٢ مُحَمَّدٌ ذا خِتامُ الأَنْبِياءِ أَتَوْا ∴ ودِينُ إِسْلامِهِ يُحْشَرُ ذا بادِي

٦٦٣ فَلا نَبِيٌّ سَيَأْتِي بَعْدَ أَحْمَدِنا ∴ ولا رَسُولَ وإِسْلامُهُ نادِي

٦٦٤ وكُلُّ دِينٍ مَضَى الإِسْلامُ يَنْسَخُهُ ∴ ويَقْبَلُ اللهُ دِينَ المُصْطَفَى الهادِي(٣)

٦٦٥ ويَحْفَظُ اللهُ دِينَ المُصْطَفَى الهادِي ∴ والذِّكْرُ يَحْفَظُهُ كُلٌّ بِهِ شادِي

---

(١) محمد صلى الله عليه وسلم خاتم المرسلين والنبيين.
(٢) أرسل الله تعالى كل المرسلين والنبيين بدين الإسلام أي بدين التوحيد.
(٣) الإسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ناسخ لكل دين قبله.

٦٦٦ ويَحْفَظُ اللهُ رَبُّ العَرْشِ سُنَّتَهُ ... ذا حَظُّ مَتْنٍ وهذا حَظُّ إسْنادِ(١)

٦٦٧ ودِينُ أَحْمَدَ رَبُّ العَرْشِ مُظْهِرُهُ ... ذا دِينُ أَحْمَدَ يَعْلُو رَغْمَ حُسَّادِ

٦٦٨ وإذْ أَتَمَّ رَسُولُ اللهِ دَعْوَتَهُ ... مَضَى لِرَبٍّ رَحِيمٍ وَفْقَ مِيعادِ

٦٦٩ المَوْتُ كَأْسٌ جَمِيعُ النَّاسِ تَشْرَبُها ... كُلٌّ بِقَبْرٍ لَهُ يَحْظَى بِإِخْلادِ(٢)

٦٧٠ وأَحْمَدُ المُصْطَفَى يَمْضِي لِبارِئِهِ ... وذاكَ لَحْدُ الهُدَى مِنْ ضِمْنِ أَلْحادِ

٦٧١ طَهَ الرَّسُولُ أَتَمَّ اللهُ دَعْوَتَهُ ... واللهُ يَحْفَظُها دَوْمًا مِنَ العادِي

٦٧٢ واللهُ كَلَّفَ خَيْرَ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ... بِأَنْ يُقاتِلَ دَوْمًا أَصْلَ إِلْحادِ

٦٧٣ مُحَمَّدٌ بَطَلُ الأَبْطالِ كُلِّهِمُ ... مُحَمَّدٌ ذِيبُ الضِّرْغامُ فِي الوادِي

٦٧٤ لِلنَّاسِ كُلِّهِمُ مَوْلاكَ أَرْسَلَهُ ... ذا خاتَمُ الرُّسْلِ حَتَّى يَوْمِ مِيعادِ

٦٧٥ وبَعْدَ مَوْتِ الهُدَى الصِّدِّيقُ يَخْلُفُهُ ... هذا الصَّدِيقُ الصَّدُوقُ الصَّادِقُ الفادِي

٦٧٦ هذا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ صاحِبُهُ ... وجاءَ مِنْهُ لِطَهَ كُلُّ إِسْعادِ(٣)

---

(١) يحفظ الله تعالى السنة النبوية. والحديث يشتمل على المتن والسند.

(٢) إخلاد: بقاء، وصدوء، وسكون.

(٣) كلّ إسعاد: كلّ مساعدة.

٦٧٧ هذا رفيقُ الهدى في العُمْرِ أجمعِهِ ... طه الهدى دائماً الحاضرُ البادي (١)

٦٧٨ رفيقُ طه أبو بكرٍ بهجرتِهِ ... ويومَ بدرٍ يعيشُ صاحبُ الهادي (٢)

٦٧٩ ويومَ حشرٍ يجوهُ صاحبُ الهادي ... مجدُ الصديقِ تخطّى كلَّ أمجادِ

٦٨٠ محمدٌ قبلَ موتٍ كان عيّنهُ ... ليكي يكونَ إماماً دونَ أندادِ

٦٨١ وليسَ يقبلُ طه غيرَهُ أبداً ... إلى الخلافةِ ذا تفضيلُهُ بادي

٦٨٢ ذي حكمةُ المصطفى الهادي أذكرُها ... هذا خليفةُ طه شيخُ أسيادِ

٦٨٣ محمدٌ ربُّهُ قد كان كلّفهُ ... بأنْ يجاهدَ روماً أهلَ إلحادِ

٦٨٤ وذا أسامةُ طه كان عيّنهُ ... رئيسَ جيشٍ به الآسادُ في الوادي

٦٨٥ تأخّرَ الجيشُ إذ طه به مرضٌ ... وأحمدُ المصطفى ذا موتُهُ حادي (٣)

٦٨٦ وبعدَ موتِ الهدى ذا الجيشُ منطلقٌ ... والرُّعبُ رافقَهُ يأتي لحسّادِ

٦٨٧ قالَ العدوُّ بزعمِ الكذبِ حلَّ بهم ... فالجيشُ يمضي بأسيادٍ وآسادِ

---

(١) الحاضر ساكن الحاضرة، ضدّ البادي ساكن البادية.

(٢) أبو بكر رفيقه صلى الله عليه وسلم في الهجرة، وعريشه ببدر، وعلى الحوض يوم القيامة.

(٣) تأخر جيش أسامة عن الذهاب بسبب مرضه صلى الله عليه وسلم.

٦٨٨ خاف الكثيرون إعلانا يردّهم ، الجيش أدّب فورا أهل أحقاد

٦٨٩ وذا الخليفة قد ساءت له رسل ، وذي الرسائل فيها كلّ إرشاد

٦٩٠ وذي الرسائل جاءت أهل ردّهم ، تنمو ليتّحد ربّ خالق هادي

٦٩١ وذي الرسائل قد أدّت رسالتها ، كلّ الجيش ألا ذا راح غادي

٦٩٢ برغم جيش مضى والرسل تتبعه ، بعض من الناس أبدى عين إلحاد

٦٩٣ قالوا الصلاة نؤدّيها لخالقنا ، أمّا الزكاة فلا نعطي لقصّاد(١)

٦٩٤ هي الإتاوة نأباها ونرفضها ، ذا مالنا حلّ منّا مثل أولاد(٢)

٦٩٥ هذا أبو بكر الصدّيق قال لهم ، دفع الزكاة ليأتي كلّ عبّاد

٦٩٦ هي الزكاة تؤخّت بالصلاة كما ، يبدو بذكر بهذا كلّنا شادي

٦٩٧ وكلّ من قد أبى دفع الزكاة لنا ، في ساحة الحرب نلقيه بألحاد

٦٩٨ إنّي لأقسم بالجبّار خالقنا ، بأن أقاتل منّا عاد لأذواد(٣)

---

(١) القصّاد : جامعو الزكاة .

(٢) الإتاوة : الخراج .

(٣) الذّود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر ، والكثير أذواد .

٦٩٩ إنّ أُقاتِلُ مَنْ قد باتَ يَمْنَعُني ، حَبْلاً ومِنْ قَبْلُ يَأْتي مِنْهُ لِلْهادي

٧٠٠ إنّ الزّكاةَ تَلُوثُ بِعِقْلَتِها ، يَلُوحُ وَجْهانِ مِنْ دِينارِ نُقّادِ (١)

٧٠١ أَمْعَدانُ مِلّةَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ، قد أَعْلَنُوا رِدّةً قَصْداً لِإِفْسادِ

٧٠٢ وذا أَبُو بَكْرٍ الصِّدّيقُ أَعْلَنَها ، حَرْباً ضَرُوساً كَنارِ ذاتِ إِيقادِ

٧٠٣ وذي الجُيُوشُ أَبُو بَكْرٍ يُجَيِّشُها ، وكُلُّ جَيْشٍ عَلَيْهِ ضَيْغَمٌ عادِي

٧٠٤ وذي الجُيُوشُ بِها مَنْ صاجَرُوا وبِها ، مَنْ يَنْصُرُونَ وكُلٌّ دِينَهُ فادِي

٧٠٥ مَنْ صاجَرُوا في سَبِيلِ اللهِ بارِئِهِمْ ، والقَوْمُ قد نَصَرُوا أَصْحابَ إِنْجادِ

٧٠٦ هُمُ الّذِينَ مَلِيكُ العَرْشِ وَكَّلَهُمْ ، بِدِينِهِ الحَقِّ هُمْ أَصْحابُ أَمْجادِ (٢)

٧٠٧ هُمُ الرِّجالُ عَلَى ما عاهَدُوا صَدَقُوا ، في كُلِّ حَرْبٍ تَراهُمْ مِثْلَ أَوْتادِ

٧٠٨ القَوْمُ قد صاجَرُوا والقَوْمُ قد نَصَرُوا ، كُلٌّ بِحَرْبٍ أَلا ذا حَيَّةُ الوادِي

٧٠٩ بِفَضْلِ مَوْلاهُ كُلٌّ نالَ صُحْبَتَهُ ، مُحَمَّدٌ دائِماً ذا الحاضِرُ البادِي

---

(١) نُقّاد الدراهم : الّذي يُخرِج منها الزّيف . يقال : دِرْهَمٌ زَيْفٌ وزائِف .

(٢) صاجَرُوا بِهِما إلى الآية رقم ٨٩ من سورة الأنعام المكّيّة الكريمة .

٧١٠ كُلُّ هَدَاهُ مَلِيكُ العَرْشِ بَادِئَةً ∴ لِدِينِهِ الحَقِّ هَذَا يُشْرِقُ بَادِي

٧١١ لِوَاءُ مَنْ هَاجَرُوا إِذْ سَالِمٌ مَعَهُ ∴ أَبُو حُذَيْفَةَ مَوْلَى سَالِمِ الفَادِي (١)

٧١٢ لِوَاءُ مَنْ نَصَرُوا إِذْ ثَابِتٌ مَعَهُ ∴ هَذَا خَطِيبُ رَسُولِ اللهِ فِي النَّادِي (٢)

٧١٣ يَوْمَ اليَمَامَةِ كُلٌّ كَانَ أَكْرَمَهُ ∴ رَبُّ الأَنَامِ فَكَانَ القَائِدَ العَادِي

٧١٤ يَوْمَ اليَمَامَةِ كُلٌّ نَالَ جَائِزَةً ∴ هِيَ الشَّهَادَةُ تَأْتِيهِ بِمِيعَادِ

٧١٥ هُمُ الرِّجَالُ عَلَى مَا عَاهَدُوا صَدَقُوا ∴ كُلٌّ يُقَاتِلُ دَوْمًا أَهْلَ إِلْحَادِ

٧١٦ وَذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَائِدُهُمْ ∴ هَذَا إِمَامٌ لِقُوَّادٍ وَرُوَّادِ

٧١٧ هَذَا رَفِيقُ رَسُولِ اللهِ أَحْمَدِنَا ∴ وَأَحْمَدُ المُصْطَفَى ذَا الحَاضِرُ البَادِي

٧١٨ تِلْمِيذُ أَحْمَدَ ذَا صِدِّيقُنَا أَبَدًا ∴ صِدِّيقُنَا ذَاهِرٌ إِنَّهُ الحَادِي

٧١٩ صِدِّيقُنَا إِنَّهُ قَدْ قَالَ قَوْلَتَهُ ∴ أُعْطَى الَّذِي قَبْلُ يُعْطَى أَحْمَدُ الهَادِي

٧٢٠ وَكُلُّ مَنْ قَدْ أَبَى إِنِّي أُقَاتِلُهُ ∴ وَأَسْأَلُ اللهَ نَصْرًا ضِدَّ حُسَّادِي

---

(١) سالم مَوْلَى أبي حذيفة أحد المهاجرين وأحد الأربعة الذين يؤخذ منهم القرآن الكريم والباقون عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل لإضافة ٧/٧

(٢) لواء الأنصار في حروب الردة مع ثابت بن قيس بن شماس.

٧٢١ وذي الجيوش أبو بكرٍ يجيشها ... وكلّ قائد جيشٍ مثل مقداد(١)

٧٢٢ وذي الذّروس أبو بكرٍ يوزّعها ... لكلّ قوّاد حاءت وأجناد

٧٢٣ هي الذّروس التي طه يبيّنها ... واليوم صدّيقه يعنى بإعداد

٧٢٤ إنّ القتال يخصّ القوم قد جحدوا ... حقّ الفقير بمالٍ أو بأذواد(٢)

٧٢٥ وإنّ كلّ دليلٍ عن رضائهم ... دفع الزّكاة ليرضيني كلّ قوّادي

٧٢٦ وإنّ خير دليلٍ عن رضائهم ... كفّ يدٍ فعلوها أذان ذاعٍ في النّادي

٧٢٧ وإنّ خير دليلٍ عن تعنّتهم ... منع الأذان فلا يشدو به شادي

٧٢٨ ذا دين إسلامنا الأخلاق تحكمه ... في السّلم في الحرب دوماً رتّبتها هادي

٧٢٩ رسل المليك بأخلاقٍ هم قدموا ... أخلاق رسلٍ تفوق الورد والكادي

٧٣٠ وتلك أخلاقهم طه يتمّمها ... طه المتمّم ذاك الصّرح والشّادي(٣)

٧٣١ ودين إسلامنا أخلاقه عبقت ... وطيب أخلاق دين عطر أسياد

---

(١) المقداد بن الأسود المهاجر. أوّل من قاتل على فرس. الأعلام ٧/ ٢٨٢.
(٢) الأذواد: الكثير من الإبل. والذّود: ما بين الثّلاث إلى العشر.
(٣) الشّادي: الباني والمزيّن للبناء بالجصّ والطّلاء.

٧٣٢ وعِطْرُ أَخْلاقِ دِينِ اللهِ مَصْدَرُهُ ... قُرْآنُ رَبِّكَ فِي طَهَ وَفِي صادِ

٧٣٣ وَأَحْمَدُ المُصْطَفَى قُرْآنٌ بارِئِهِ ... وَفِي جَماعَتِهِ يَبْدُو وَأَفْرادِ

٧٣٤ واللهُ يَحْفَظُ قُرْآناً وَسُنَّتَهُ ... وَعِطْرُ أَخْلاقِ كُلٍّ إِنَّهُ البادِي

٧٣٥ فِي السِّلْمِ وَالحَرْبِ ذِي أَخْلاقُهُ عَبِقَتْ ... وَذا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فِي الوادِي

٧٣٦ يَبْثُّ أَخْلاقَ دِينِ اللهِ قَدْ عَبِقَتْ ... وَعِطْرُ أَخْلاقِهِ يَمْضِي لِأَجْنادِ

٧٣٧ وَذِي الجُيُوشُ عَلَى عِلْمٍ بِمَقْصِدِها ... تَأْتِي الزَّكاةُ فِئاتٍ ذاتِ إِجْهادِ (١)

٧٣٨ وَكُلُّ جَيْشٍ عَلَيْهِ الآنَ قائِدُهُ ... يَعْلُو الجَوادَ الَّذِي يَسْقِي لِإِسْعادِ (٢)

٧٣٩ وَذا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَوَّلُهُمْ ... هُوَ الخَلِيفَةُ هَذا لَيْثُ آسادِ

٧٤٠ لِكُلِّ قُوّادِهِ ذا الإِذْنُ مِنْهُ أَتَى ... سِيرُوا بِإِذْنِ مَلِيكٍ واحِدٍ هادِي

٧٤١ وَذِي الجُيُوشُ بِفَضْلِ اللهِ قَدْ نَصَبَتْ ... لِكَيْ تُعِيدَ حُقُوقَ الجائِعِ الصادِي (٣)

٧٤٢ وَذا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَقْدُمُهُمْ ... هَذا الخَلِيفَةُ هَذا الضَّيْغَمُ العادِي

---

(١) المقصد بكسر الصاد: موضع القصد، وبفتح الصاد: الوجهة.

(٢) يَسْقِي إلى إسعاد الضعفاء.

(٣) الصادي: العطشان.

٧٤٣ وذا جوادُ أبي بكرٍ تراهُ مشى ... وذا سلامُ حِبِّ بِرِّ جِدِّ مُعْتادِ(١)

٧٤٤ كأنَّ كلاًّ إذا ما كانَ ودَّعهم ... يقولُ إنّا سنَلْقاكُمْ بميعادِ

٧٤٥ اللهُ يعلمُ في الدُّنيا نُقابِلُكُمْ ... أمْ في الجِنانِ وفيها خيرُ أعيادِ

٧٤٦ هذا شُعورُ حِبِّ البرِّ الغابِ ودَّعهم ... والنَّفْسُ قد باعَها ذا شأنُ عبّادِ

٧٤٧ هذا شُعورُ أبي بكرٍ ومَنْ ذهبوا ... إلى قِتالِ أُناسٍ أهلِ إلحادِ

٧٤٨ هذا جوادُ أبي بكرٍ تراهُ مشى ... وذا عليٌّ لهُ دَوْمًا بمِرْصادِ(٢)

٧٤٩ وذا الجوادُ عليٍّ كانَ أوْقفَهُ ... وكانَ يعلو عليهِ شيخُ أسيادِ

٧٥٠ وذا عليٌّ يُنادي شيخَ أسيادِ ... يقولُ يا سيِّدي يا ضيغمَ الوادي

٧٥١ إنّي أُكرِّرُ ما قالَ الرَّسولُ لكُمْ ... في يومِ أُحُدٍ وأنتَ الضَّيغمُ الفادي

٧٥٢ سيفُ الخليلِ بهذا اليومِ يُغمِدُهُ ... والسَّيفُ قد نالَ فوزًا حظَّ إغمادِ(٣)

٧٥٣ يبقى الخليلُ مع الأحبابِ قد سعِدوا ... بهذا الخليلِ رأوهُ ضِمْنَ أجوادِ

---

(١) ودّع أبو بكرٍ وهو على جوادِهِ الطوّاعينَ له.

(٢) هو عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه.

(٣) الخليل: أبو بكر رضي الله تعالى عنه.

٧٥٤ هُوَ الخَلِيلُ لَيَأْتِي الصَّفَّ كانَ بِهِ ،، وَحَلَّ مَوْضِعَهُ أَصْحابُ إِنْجادِ (١)

٧٥٥ اللهُ يَحْفَظُ خَيْرَ الخَلْقِ فِي أُحُدٍ ،، وَذِي مَلائِكَةٌ مِنْ ضِمْنِ أَجْنادِ

٧٥٦ وَذا الخَلِيلُ مَلِيكُ العَرْشِ يَحْفَظُهُ ،، هذا خَلِيفَةُ طهَ المصطفى الهادِي

٧٥٧ بِإِذْنِ بارِئِنا الرَّحْمنُ يَحْفَظُهُ ،، بِإِذْنِ بارِئِنا يَبْقَى بِذا النّادِي

٧٥٨ أَنْتَ الخَلِيفَةُ تَبْقَى بَيْنَ أُمَّتِنا ،، أَنْتَ الخَلِيفَةُ رَوْحًا رَمْزَ آسادِ

٧٥٩ إِنَّ الخَلِيفَةَ رَمْزُ الدِّينِ يَحْفَظُهُ ،، رَبُّ الأَنامِ بِآسادٍ وَأَسْيادِ

٧٦٠ ما نابَ عَنْكُمْ إِذا تَمْضُونَ مِنْ أَحَدٍ ،، وَنَمِيرُكُمْ نابَ عَنْهُ بَعْضُ أَفْرادِ (٢)

٧٦١ وَذاكَ قَوْلُ عَلِيٍّ كانَ بارَكَهُ ،، كُلُّ الصَّحابَةِ هذا صَفُّهُمْ بادِي

٧٦٢ وَذا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ نَفَّذَهُ ،، بِطَيْبَةِ الخَيْرِ يَبْقَى بَيْنَ أَجْوادِ

٧٦٣ وَذاكَ سَيْفٌ مِنَ الرَّحْمنِ يَجْعَلُهُ ،، مَحَلَّهُ حِينَ قادَ الجَيْشَ فِي الوادِي (٣)

٧٦٤ ذا خالِدٌ ذاكَ سَيْفُ اللهِ لَقَّبَهُ ،، بِهِ الرَّسُولُ أَلا ذا الضَّيْغَمُ العادِي

---

(١) في غزوة أحد، مثل أبو بكر لقول النبي صلى الله عليه وسلم فعاد إلى موضعه.
(٢) إذا تمضون: إذا تلقون الله تعالى.
(٣) خالد بن الوليد حل محل أبي بكر في قيادة الجيش.

٧٦٥ هِيَ الجُيُوشُ بِجُرْفٍ حِينَما اجْتَمَعَتْ ... وَالآنَ تَمْضِي إِلَى سَحْقٍ بِإِلْحَادِ (١)

٧٦٦ هذا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ كانَ أَتَى ... إِلَى المَدِينَةِ هذِي حَقْلُ آسَادِ

٧٦٧ هِيَ الجُيُوشِ أَبُو بَكْرٍ يُزَوِّدُها ... بِكُلِّ ما احْتاجَ هذا الجَيْشُ مِنْ زادِ

٧٦٨ هُوَ الخَلِيفَةُ يَبْقَى فِي مَدِينَتِهِ ... عَنْها يَذُودُ وهذا خَيْرُ ذَوَّادِ (٢)

٧٦٩ هذا خَلِيفَةُ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ... فِي طَيْبَةِ الخَيْرِ حَيْثُ العَرْدُ والكَادِي

٧٧٠ وَهِيَ الجُيُوشُ أَبُو بَكْرٍ يُزَوِّدُها ... بِكُلِّ خَيْرٍ إِذا خَيْرُ زَوَّادِ (٣)

٢٠٢٤/١١/١٢

(١) الجُرْف : مَكان على ثلاثة أَميال من المدينة المنوّرة باتّجاه الشّام .

(٢) ذَوّاد : مُدافِع .

(٣) زَوّاد : الّذي يزوّدها بالزّاد .

(٦) "المهاجرون والأنصار عماد جيوش حروب الردة"

٧٧١ هِيَ الجُيُوشُ بِفَضْلِ اللهِ قد ذَهَبَتْ ... فِي كُلِّ صَوْبٍ عَلَيْها خَيْرُ قُوَّادِ(١)

٧٧٢ ومِنْ مَدِينَةِ طه إِنَّها ذَهَبَتْ ... يَكْفِي تُقاتِلُ جَهْراً أَهْلَ إِلْحادِ

٧٧٣ مِنْ بَعْدِ مَوْتِ رَسُولِ اللهِ هُمْ رَفَضُوا ... دَفْعَ الزَّكاةِ وحَقَّ الجائِعِ الصادِي

٧٧٤ وتِلْكَ أَرْكانُ إِسْلامٍ لَقَدْ عُرِفَتْ ... وكُلُّ رُكْنٍ أَبانَ المُصْطَفى الهادِي

٧٧٥ إِنَّ الصَّلاةَ لَحَقُّ اللهِ بارِئِنا ... ذِي قِمَّةُ الخَيْرِ يَأْتِي كُلَّ عَبّادِ(٢)

٧٧٦ وذِي الزَّكاةُ عَظِيمُ الحَقِّ فازَ بِهِ ... عَبْدٌ ضَعِيفٌ قَلِيلُ المالِ فِي الوادِي

٧٧٧ إِنَّ الزَّكاةَ بِها يَرْقَى الضَّعِيفُ لَكِنْ ... يَبْقَى قَرِيناً لِقَوْمٍ أَهْلِ أَذْوادِ(٣)

٧٧٨ وذِيكَ الخَيْرُ يَأْتِيهِ مُساعَدَةً ... يُبْقِيهِ شَخْصاً أَتاهُ كُلُّ إِسْعادِ

٧٧٩ لِذا تَراهُ أَحَبَّ النّاسِ كُلِّهِمُ ... وكانَ مِنْ قَبْلُ يَبْدُو ضِمْنَ حُسّادِ

٧٨٠ حَقُّ الضَّعِيفِ مَلِيكُ العَرْشِ يَفْرِضُهُ ... عَلَى القَوِيِّ فَيَنْحُو أَهْلُ أَمْجادِ

٩/٤٥٤ / ١١ / ١٢

(١) جَيَّشَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله تعالى عنه أَحَدَ عَشَرَ جَيْشاً لِقِتالِ المُرْتَدِّينَ.
(٢) جَمَعَ القُرْآنُ الكَرِيمُ بَيْنَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ فِي الكَثِيرِ مِنَ المَواضِعِ.
(٣) الأَذْوادُ: الكَثِيرُ مِنَ النِّياقِ. والذَّوْدُ: ما بَيْنَ الثَّلاثِ إِلَى العَشْرِ.

٧٨١ المالُ نالَ غِنيٌّ فضلُ بارِئِهِ ، عَلى الغَنِيِّ ألا إنَّ فضلَهُ بادِي

٧٨٢ اللهُ خالِقُهُ اللهُ رازِقُهُ ، اللهُ يُبْقِيهِ دَوْمًا بَيْنَ أَسْيادِ

٧٨٣ اللهُ يُرْشِدُهُ لِلدَّرْبِ سارَ بِهِ ، ذا دَرْبُ خَيْرٍ وفِيهِ أَطْيَبُ الزّادِ

٧٨٤ وكُلُّ خَيْرٍ أَتاهُ فَضْلُ بارِئِهِ ، وغَيْرُهُ رَبُّهُ أَلْقى بِأَلْحادِ (١)

٧٨٥ وكُلُّ عَبْدٍ لَيَبْدو عاجِزًا أَبَدًا ، واللهُ يُغْمِرُهُ دَوْمًا بِإِمْدادِ

٧٨٦ واللهُ قَوّاهُ يَأْتي رِزْقُهُ رَغَدًا ، والعَبْدُ يَحْظى بِإِنْعامٍ وإِرْغادِ (٢)

٧٨٧ والعَبْدُ يُدْرِكُ أَنَّ اللهَ رازِقُهُ ، إِذْ كانَ يُلْجِئُهُ وَقْتًا لِإِخْلادِ (٣)

٧٨٨ أَبْوابُ خَيْرٍ مَلِيكُ العَرْشِ يَفْتَحُها ، لِعَبْدِهِ دائِمًا ذا حاضِرٌ بادِي

٧٨٩ ودِينُ إِسْلامِنا دَوْمًا يُبَيِّنُ لَهُ ، بِأَنَّ رَبَّ الوَرى دَوْمًا هو الهادِي

٧٩٠ وإِنَّ مَنْ أَسْلَمُوا لِلّهِ بارِئِهِمْ ، أَدّوْا زَكاةَ مَلِيكٍ يَهْدِ حادِي

٧٩١ والكافِرُونَ أَبَوْا دَفْعَ الزَّكاةِ لِمَنْ ، قَدْ عَيَّنَ اللهُ هذا كُفْرُهُمْ بادِي

---

(١) على الإنسان أن ينظر إلى مَنْ دُونَهُ ليُدْرِكَ فضل الله تعالى عليه.

(٢) رَغَد ، بوزن فَرَس : واسِعٌ طَيِّب .

(٣) إخلاد : استراحة . ربّما بسبب المَرَض أحيانا .

٧٩٢ وذي جيوش أبي بكرٍ تطاردهم ... في كل نجدٍ وفي سهلٍ وفي وادي

٧٩٣ وكل جيشٍ أتاهم بات يقتلهم ... إن لم يتوبوا فقد عادوا إلى عادِ

٧٩٤ كل الكفورين قد ذاقوا عواقبهم ... كل المعارك كانت ذات إيقادِ

٧٩٥ والزاد قد صده كل يجرعه ... وإن منع زكاةٍ أخبث الزادِ(١)

٧٩٦ ومن أذاه أتى من أسلموا قتله ... عين الذي قد أتى من خير قوادِ

٧٩٧ من قد تم القتل هذا القتل جاءته ... بالسيف والرمح أو من ذئب إقصادِ(٢)

٧٩٨ إن القصاص حياة دائماً أبداً ... إن الحكيم بهذا دائماً شادِ

٧٩٩ ومن رمى مسلماً في البئر زج به ... في قعرها بين أبناءٍ وأحفادِ(٣)

٨٠٠ ومن رمى مسلماً من رأس رابيةٍ ... يرمى به مثل رمي الصخر للوادِ

٨٠١ وليس يفلت منهم واحد أبداً ... ذا قائدٌ قد أتاهم كابن شدادِ

٨٠٢ الجند كانوا رأوه قد أعادهم ... عقوهم قبل لاحت مثل أذوادِ

---

(١) من عادوا إلى الحق ولم يؤذوا تركوا.

(٢) القصد: قطع العرق. انظر القصيدة الخالدية ٢٤٩-٢٩١

(٣) من زج مقوصنا في بئرٍ زج به فيها أمام أصله.